الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كليّة الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربيّ

عنوان المذكرة:

الاقتصاد اللغوي ومظاهره الصرفية في التراث العربي

وصايا الإمام علي –أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ.

شعبة: الدراسات اللغوية تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبة:

– وزنة هوايري

إشراف الأستاذ:

– زهر الدين رحماني

الاسم واللقب	الرتبـــــة	المؤسسة	الصفة
منير بوزيدي	أستاذ محاضر ب	جامعة برج بوعريريج	رئيسا
زهر الدين رحماني	أستاذ	جامعة برج بوعريريج	مشرفا و مقررا
بلقاسم منصوري	أستاذ محاضر ب	جامعة برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعيّة :2022 –2023 م

*ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020 .....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... وزنة هواري ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... الجزائر 2 .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 104334197 والصادرة بتاريخ ..... 20231011 17 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... العلوم الإسلامية قسم اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: الإقتصاد اللغوي ومظاهره الصوتية في الشواذ العربي .....

ومسائل الإمام علي - أطروحة دكتوراه .....

- أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023.05.07

توقيع المعني (ة)

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر و عرفان

أشكر الله عز وجل الذي أمدني بالقوة والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع

أتقدم بعد ذلك بخالص الدعاء وجزيل الشكر والثناء لأستاذي الفاضل البروفيسور رحماني زهرالدين

الذي لم يدخر جهدا في إرشادي وتوجيهي ومساندتي رغم كل انشغلاته جزاه الله في الدارين خير الجزاء

كما أشكر كل من مد لي يد العون في سبيل انجاز هذا البحث ولو بكلمة

واسأل الله عز وجل أن يوفقنا وينزلنا منزلة حسنة في الدنيا والآخرة

وما من كاتب سيفني ويبقى الدهر وما كتبت يداه

لا تكتب بخطك غير شيء يوم القيامة يسرك أن تراه

إهــداء

إلى من علمني كيف أصنع من السم بلسما لروحي وجروحي والداي

إلى نبع الحنان وينبوع العطاء أمي الحبيبة

إلى من حصد الأشواك من دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الحبيب

إلى من حبهم جرى في دمي وعروقي وسندى في هذه الحياة أختى وأخي

إلى رمز الأمان ورائحة البركة جدتي الغالية

إلى عشاق اللغة العربية في كل زمان ومكان

مقدمـــــة

مقدمة:

تعد اللغة أحد الثوابت الإجتماعية ومقوما من مقوماتها الأساسية، فهي وسيلة لتحقيق التفاهم بين أفرادها ومن أهم مظاهر السلوك الانساني، ومازالت هذه الظاهرة تحظى إهتمام الدارسين وانتباههم منذ القدم، كما أن للغة خصائص تشكل هويتها في مختلف أنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية، ولعل أهم خاصية هي كونها اقتصادية، ولما كانت اللغة العربية من أغنى اللغات لفظا ومعنى، فقد حفلت بزخم عظيم من الظواهر وذلك ما يجعلها عرضة لتطور المستمر حتى تتناسب مع كل عصر، لهذا سعى علماء اللغة لأن تكون ألفاظهم موجزة ومستوفية لمعانيها، على إعتبار أن اللغة تحيا على ألسنة متكلميها؛ فهم يميلون إلى كل ما هو سهل وينفرون من كل ما هو صعب.

ولقد ارتأيت أن يكون عنوان بحثي" الاقتصاد اللغوي ومظاهره الصرفية في التراث العربي وصايا الإمام علي أنموذجا " محاولة من خلال هذا البحث الإجابة على الإشكالية المطروحة وهي: فيم تتجلي أليات الاقتصاد اللغوي في الجانب الصرفي وهل هناك توافق بين ما ذهب إليه علماء العربية المتقدمون وما توصلت إليه اللسانيات الحديثة وذلك بالإجابة على مجموعة من التساؤلات:

- ماذا نقصد بالاقتصاد اللغوي وماهي أسبابه ؟
- فيم تكمن أهميته ودوره ؟
- ما مظاهر الاقتصاد اللغوي في المستوى الصرفي؟
- وما نصيب الاقتصاد اللغوي من الوصايا الإمام علي؟

والذي حدا بي إلى إختيار هذه الدراسة أنها تعتبر ضربا من ضروب الاستبطان اللساني والاستكشاف اللغوي، إذ تهدف إلى التعرف على حقيقة التوفير اللغوي وبيان طبيعته، والغوص في أسرار الاقتصاد اللغوي ومعرفة الغرض منها.

أما عن أسباب اختياري الجانب الصرفي دون غيره من المظاهر الاقتصادية الأخرى من نحو وصوت، هو أن هذه الأخيرة حظيت بدراسات كثيرة على عكس الجانب الصرفي، إضافة إلى أن دراسة الصرف وألياته تعد من أساسيات فهم العلوم اللغوية

المختلفة، وأما عن سبب اختياري وصايا سيدنا علي حقلا لهذه الدراسة ؛ لأنه يعتبر من أفصح ما أنتجه القريحة العربية، فلعلو فصاحته وما حوته من بلاغة وتوفرها على عدد كبير من الأبنية الصرفية؛ مما يجعل الدراسة ذات فائدة للقارئ ولاستجلاء أثر هذه الظاهرة على المعنى، كما ينطوي أدب سيدنا علي شعره ونثره على رؤية شاملة للواقع اللغوي، إضافة إلى رغبتي في التوسع في المجال الصرفي وفهمه .

وبالنظر إلى طبيعة الموضوع فمن الطبيعي أن لا ينحصر في منهج واحد وقد اقتضت أن تكون المناهج متعددة تلاءم كل جزء من أجزائه، ولكن المنهجين الغالبين هما المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة الفصل الأول والمنهج الإحصائي التحليلي الذي يتلاءم مع الجانب التطبيقي لبيان مواطن الاقتصاد اللساني.

وأما عن تفصيل البحث فقد تطلب مني تسطيره وفق فصلين تداولت خلالهما ما يمكن أن يقتضيه بحث من هذا النوع :

الفصل الاول ويمثل الجانب النظري ويحمل عنوانه ماهية الإقتصاد اللغوي وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث وهي: المبحث الأول أفردته للحديث عن الإقتصاد اللغوي مفهومه وأسبابه وأهميته وأهم المصطلحات المشابهة له، أما المبحث الثاني فقد خصصته للحديث عن الإقتصاد اللغوي عند اندري مارتيني ومبادئه وأنواعه، والمباحث الثالث فقد تضمن أليات الاقتصاد اللغوي في المستوى الصرفي .

أما عن الفصل الثاني فهو فصل تحليلي ويتضمن هذا الفصل وقوع الإقتصاد اللغوي الصرفي في الوصايا وذلك من خلال مباحث تطبيقية والذي عنونته بتجليات الاقتصاد الصرفي في الوصايا، وقد حوى أربعة مباحث أشرت في المبحث الأول للحذف الصرفي والمباحث الثاني: الاشتقاق ثم المبحث الثالث: الابدال وختمته بالمبحث الرابع تناولت فيه مظاهر أخرى للاقتصاد الصرفي وهي التصغير والمشترك اللفظي .

الخاتمة وقد ذكرت فيها أهم النتائج المحققة من الدراسة وملحق يضم السيرة الذاتية لسيدنا علي رضي الله عنه.

ولإنجاز كل ما سبق ذكره فقد اعتمدت على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع ممثلة في:

جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاياني، شذا العرف في فن الصرف أحمد الحملاوي، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي لطاهر سليمان حمودة، ظاهرة التخفيف في النحو العربي أحمد عفيفي، تيسير الاعلال والابدال عبد العليم ابراهيم، الأصوات اللغوية ل إبراهيم أنيس.

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة فقد أفدت من العديد من الرسائل:

- رسالة ماجستير، ليث محمد لآل محمد الموسومة " الإقتصاد اللغوي وبعض مظاهره في العربية" تحت إشراف عبد الرحمن محمد إسماعيل" والتى نوقشت في 1415 ه، عالج فيه الإقتصاد اللغوي بمستوياته مفرقا بين الوضع والإستعمال
- أطروحة دكتوراه، حميدة راشدي تحت عنوان "الإقتصاد اللغوي موقعه من المقاصد اللغوية وأثره في إعراب القرآن الكريم وتفسيره سورة إبراهيم أنموذجا " من إشراف محمد العيد رتيمة"، والتى نوقشت عام 2016م ، وقصد بها إظهار الإقتصاد اللغوي في نص قراني " سورة إبراهيم" مركزة على الجانب النحوي
- أطروحة دكتوراه، حسين كريم جياد أسماها" وسائل الإقتصاد اللغوي مجمع الأمثال للميداني" تحت إشراف حسين الموسوى، والتى نوقشت عام 2017م، وقد تناول على الخصوص الأمثال للميداني معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي النقدي
- أما دراستي فقد حاولت فيها الطرق الإقتصاد اللغوي في الجانب الصرفي والإلمام به على غرار الدراسات التى ركزت على الجانب التركيبي، كما أن الميدان التطبيقي مختلف عمن سبق ومنهج المعتمد كذلك؛ لعلها تساهم في إكمال بعض ملامح صورة الإقتصاد اللغوي الصرفي لتكتمل أبعادها.

وككل عمل لا يخلو من معيقات تعيق سيره فمن الصعوبات التى واجهتنا :

- عدم توفر الدراسات سابقة كافية والتى عرضت للموضوع مما شكل عائقا
- إضافة إلى طبيعة المدونة المتشعبة

- صعوبة الإلمام بالمسائل اللغوية الصرفية

وفي الأخير فما كان من صواب فمن الله، وما كان من تقصير فمن نفسي معتذرة على كل ما قد يشوب العمل من نقص، وأسأل الله العلي العظيم أن يكلل جهدي بالتوفيق ويوفقني إلى ما فيه خير وصلاح وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ رحماني زهرالدين الذي لم يبخل عليا بمعلوماته وتوجهاته فله كل الإحترام والتقدير على الجهد الذي بذله الإتمام هذا العمل.

الفصل الأول: في ماهية الاقتصاد اللغوي

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للاقتصاد اللغوي

المبحث الثاني:أنواع ومبادئ الإقتصاد اللغوي

المبحث الثالث: أليات الإقتصاد اللغوي في المستوى الصرفي

توطئة:

يستخدم الإنسان في حياته العديد من الوسائل والطرائق ليعبر عما بداخله وما يحيط به، وهذه الوسائل تجعل منه يتفادى كل ما هو صعب عسير، لعل أهم وسيلة هي اللغة بعدها خاصية إنسانية من مميزاتها التجديد والتطور المستمر، وهذا الذي جبل وفطر عليه الإنسان الذي يبحث دائما عما هو سهل، ولقد حبى الله تعالى اللغة العربية وميزاها بكونها لغة القرآن الكريم الذي نزل على سيد المرسلين، اختصت بالإعجاز والإيجاز ومنحها من الكلمات والدلالات مالا ينضب بمرور الزمن وهذا ما أكسابها قوة ومكانة بين اللغات.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للاقتصاد اللغوي

أولا: مفهوم الاقتصاد اللغوي

أ- **لغة:**

يقول(ابن منظور ت: 711ه) :

قصد : القصد استقامة الطريق قال تعالى " وعلى الله قصد السبيل "

أي على الله تبيين الطريق المستقيم .... وطريق قاصد : سهل مستقيم وسفر قاصد: سهل قريب ... والقصد العدد وفي الحديث: القصد القصد تبلغوا، أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل، وهو الوسيط بين الطرفين، والقصد الاعتماد والأم والقصد اتيان الشيء خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير... وقوله تعالى:" واقصد في مشيك " وقصد فلان في مشيته إذا مشى مستويا. " [1]

قال (ابن فارس ت: 1004ه): "القاف والصاد والدال أصول ثلاثة يدل أحدهما على اتيان الشيء وأمه فلأصل قصدته قصدا ومقصدا ومن الباب: أقصده السهم إذا أصابه، فقتل مكانه وكأنه قيل ذلك لأنه لم يحد عنه "

قال الأعشى:

فأقصدها سهمي وقد كان قبلها لأمثالها من نسوة الحي قانصا

ومنه أقصده حية، إذا قتلته "[2]

أما في "المعجم المفصل للأدب" فقد عده " مصطلح أدبي يشير إلى استخدام المفردات بشكل مقتصد وكاف للتعبير عن الأفكار المطلوبة وهو مرادف للإيجار وضد الإسهاب .[3]

---

[1] ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، ط1، 2000، ج12, ص113

[2] ابن فارس، ابو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1979، ج5، ص95

[3] محمد التنوخي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط2، 1989 ،ص121

ويعرف الاقتصاد في المعجم الوسيط بأنه:" التوسط في الأمر دون الإفراط والتفريط " [1]

وهكذا نجد أن جل المعاجم العربية القديمة قد اتفقت بشأن المعنى اللغوي لكلمة الاقتصاد اللغوي فهو يعني: الاستقامة دون الميل أي أن يكون بين الاسراف والتقتير.

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، دط،2004،ص738

ب- اصطلاحا:

وردت العديد من التعاريف لمصطلح الاقتصاد اللغوي كمحاولة من طرف الباحثين لضبط هذا المفهوم والوقوف على حدوده نذكر منها :

عرف اميل يعقوب الاقتصاد اللغوي بأنه" يقع بين متضادين في النشاط اللغوي : الميل إلى الراحة وإلى أقل جهد ممكن والحاجة إلى التواصل وإعطاء الحد الأقصى من الأخبار والمعلومات[1] ومن جهة أخرى يعرف مبارك مبارك الاقتصاد بأنه :" ميل اللغة إلى توفير الجهد عن طريق الإختصار أو الحذف أو التعديل في مخارج الحروف، من ذلك إسقاط علامات الإعراب .[2]

في حين يرى عبد الرحمن الحاج صالح أنه "ذلك التوازن الذي ينتج بين قوتين متدافعتين، ميل المتكلم بطبعه إلى الإقتصاد في تأديته العفوية للكلام واحتياج المخاطب إلى البيان اي: أن يكون الخطاب الموجه إليه واضحا ويحصل التوازن حين يكون مردود الكلام مساويا للمجهول الفزيولوجي المبذول لتحقيقه "[3]

أما تمان حسان فيرى " تتناهى الألفاظ والأنماط التركيبة ولا تتناهى المعانى ومن ثمة يصبح على العربية أن تعبر بالقليل المتناهي عن الكثير غير المتناهي، فإذا تحقق لها ذلك فقد تحقق الاقتصاد بعينه ".[4] وفي موضع اخر يقول: إذا كانت المعاني لا تتناهى وكانت الألفاظ متناهية وطرق تركيبها محدودة معدودة فلابد من طريقة للاستعمال هذه الألفاظ تصبح بها الألفاظ كافية لأداء المعاني ... ومن حق الطريقة التى توصل إلى الكثير من الغيات بالقليل من الوسائل أن توصف بأنها اقتصادية "[5] .

وفي موضع آخر ذهب عبد الرحمن الحاج صالح إلى قوله:" نعنى بالاقتصاد ما كان يعنيه العلماء العرب قديما من كلمة الاستخفاف وهي عبارة عن نزعة المتكلم

[1] اميل يعقوب وآخرين، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلن للمعاينة، بيروت، ط1،1987، ص7
[2] مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي عربي انجليزي، دار الفكر اللبنانية، ط1، 1995، ص92
[3] عبد الرحمن الحاج صالح، الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية ، الجزائر، 2001، ص30.31
[4] تمام حسان، مقالات في اللغة والادب، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2006، ص292
[5] تمام حسان، مقالات في اللغة والادب، ص 298

الطبيعية إلى التقليل من الجهد العضلي أو الذاكري عن إحداثه لعبارة في حالة الإستئناس وعدم الانقباض، فلما كان المقام مقام أنس كان المتكلم إلى حذف ماهو غني عنه لإبلاغ مراده أكثر إرتياحا وهذا هو بالذات ما يمنح اللغة حيويتها.[1]

الشيء الذي نستشفه من خلال هذه التعاريف أن المحدثين يتفقون مع ما ذهب إليه القدماء والذين تطرقوا الاقتصاد اللغوي كظاهرة لا كمصطلح الهدف منه تحصيل المعنى الكثير باستخدام اللفظ القليل مع الحرص عن الأمانة والإبتعاد عن اللبس والغموض وتوظيف المفردات بدقة متناهية حتى تفي بالمعنى المقصود، وأن اختلفت تعريفاتهم باختلاف نظرتهم لكن يجمعون كلهم على أن الكلام الذي يكون فيه الإقتصاد يكون أكثر إعجازا وبلاغة.

ثانيا: أسباب الاقتصاد اللغوي

يعمد الإنسان في حياته إلى إختزال كثير من الكلام لما في ذلك من جمال وروعة في الأسلوب مع حرص على نقل المضامين كما هي هي دون أي إخلال بها وبإثار منه وظهوره في الحقل اللغوي كظاهرة بارزة كان نتاج لعد أسباب اهمها :

- **أولا:** درء الثقل الحاصل في اللفظ وتحقيق الخفة
- **ثانيا:** توفير الراحة لطرفي الخطاب المخاطب والمخطاب
- **ثالثا:** استمرار التواصل في الكلام بين طرفي الخطاب
- **رابعا:** طبيعة النفس البشرية الميالة للقليل النافع...ودرء الإطالة والملل
- **خامسا:** توفير الجهد والوقت لطرفي الخطاب
- **سادسا:** ضيق المقام [2]

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر ،2007،ج1، ص68

[2] حسين كريم جياد سمين الكلابي، الاقتصاد اللغوي في مجمع الأمثال للميداني، دار الرضوان لنشر والتوزيع ،عمان،ط 1،2020 ، ص39

ومن يبحث في تاريخ اللغة يجد أن المعنى كان دائما محور الاهتمام سواء في نصوص اللغويين أو الفلاسفة أو الاجتماعين ...فقد سعو لأن تكون كلماتهم "قصيرة بكمها اللفظي وطويلة بنوعها الدلالي" [1]

كما أن " الإنسان في نطقه لأصوات اللغوية للغته، يميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي، وتلمس أسهل السبل، مع الحصول إلى ما يهدف إليه، مع إبراز المعاني وايصالها إلى المتحدثين معه، فهو بهذا يميل إلى استبدال السهل من أصوات لغته بالصعب الشاق الذي يحتاج الى مجهود عضلي أكبر".[2]

وقد برر محمد على خولي الجنوح إلى الاقتصاد بقوله " ذلك لأن اللغة سلوك بشري والبشر يميلون بطبعهم إلى توفير الجهد والوقت ما أمكن ذلك ولذلك فإن الناس يحذفون أصواتا وكلمات من جمل بدافع الاقتصاد في الجهد" [3].

ثالثا: المصطلحات المشابهة للاقتصاد اللغوي

1) الحذف:

تعريفه لغة: خفف الشيء بالحذف حذفا قطعه من طرفه، والحجام يحذف الشعر، من ذلك.

والحاجة بالضم، ما حذف من الشيء فطرح ويقال أذان حذفاء كأنها حذفت أي قطعت [4]

وجاء في الصحاح للجوهري:" حذفت الشيء: إسقاطه يقال حذفت من شعري ومن ذنب الدابة؛ أي أخذته"[5]

[1] هشام جعفر الموسوى، التكثيف الدلالي في مجمع الأمثال للميداني (مجلة كلية التربية الأساسية- العدد06)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2017، ص2

[2] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة، مصر، دط، دس، ص168

[3] محمد علي خولي، مدخل إلى علم اللغة ، دار الفلاح لنشر والتوزيع، الاردن، دط،،2000، ص64

[4] ابن منظور، لسان العرب ، مادة (ح ذ ف)

[5] الجوهري: ابو نصر اسماعيل بن حماد، الصحاح، تح: ايميل يعقوب، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1999، ج4، ص38

اصطلاحا:

هو إسقاط كلمة أو أكثر بشرط ألا يتأثر المعنى أو الصياغة"[1]

إسقاط جزء من الكلام من ثمة تحسينه وتهذيبه وهو ما يدخل ضمن علوم البلاغة العربية التى تعني بضروب الكلام وأفانينه.[2]

ويمكن أن نقول أن الحذف هو طريق من طرق التكثيف الدلالي وتخفيف العبء

2) الايجاز:

تعريفه لغة: جاء في لسان العرب "وجز، وجز الكلام وجازة وجزا واوجز قل في بلاغة واوجزه اختصره.[3]

اصطلاحا:

أما عند الجرجاني فيقول مؤكدا كلامه" لا معنى للإيجار إلا أن يدل بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى"[4]

أما عند المحدثين: فيرى عبد العزيز عتيق أنه " جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع الإبانة والافصاح.[5]

3) الاضمار (الاستتار):

تعريفه لغة: قال ابن منظور: والضمار من الماء: الذي لا يرجى رجوعه والضمير من العدات: ما كان على تسويف

الجوهري: الضمار ما يرجى من الدين والوعد وكل مالا تكون منه على ثقة .[6]

---

[1] جورج متري عبد المسيح وهاني جورج تابري، معجم مصطلحات النحو العربي تصدير مهدي علام، مكتبة لبنان ، ط1، 1990، ص 194

[2] ينظر: عبد القاهر الجرجاني، اسرار البلاغة، تع: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة ، ص362

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة(و ج ز)

[4] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة ،1984، ص463

[5] عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ،دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2009، ص176

[6] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ض م ر)

أما من الناحية الاصطلاحية: هو إسقاط الشيء لفظا لا معنى، أو حذف كلمة أو أكثر من كلام المتكلم دون أن يلتبس المعنى: نحو قوله تعالى:" وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ الله " لقمان 25[1]

4) الاختصار :

تعريفه لغة:

قال ابن فارس:

الخاء والصاد والراء أصلان: أحدهما البرد والآخر وسط الشيء وأما لآخر فالخصر خصر الإنسان وهو وسطه المستدق فوق الورعين والاختصار في الكلام: ترك فضوله واستيجاز معانيه، وكان بعض أهل اللغة يقول الاختصار أحد أوساط الكلام وترك شعبه [2]

تعريفه اصطلاحا: وهو وقوع عنصر لغوي اخر، بحيث يتضمن الأول معنى الثاني مع اختلافه عنه في قلة عدد حروفه.[3]

ومن خلال ما تقدم أمكن القول أن هذا التقارب المفاهيمي بين هذه المصطلحات يحدث ثروة لفظية تعكس اللغة العربية ومرونتها وطوعيتها، وهذا ما يعكس طاقة اللغة وإن اختلفت في جزئيات إلى أنها تهدف إلى تقليل اللفظ من غير اخلال بالمعنى وتجنب كل ما يفضى للبس وعدم الفهم فقي النهاية كلها تساهم في عملية الاقتصاد اللغوي .

واستجلاءا لحدود المصطلحات الحذف والايجاز والاضمار والاختصار " نجمل اهم الفروق فيما يلي :

- الحذف هو الإسقاط القطع بينما الاختصار هو: التقليل

[1] مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والايجاز، دار الفكر، الاردن، عمان، ط1، 2009، ص29

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (خ ص ر)

[3] التنوخي، المعجم المفصل في الأدب، ص15

- الاختصار سبب الحذف
- يشترط الحذف وجود قرينة.
- يعد الاختصار والايجاز مز ضروب الحذف .
- الاستتار خاص بالضمائر فقط .

رابعا: أهمية الاقتصاد اللغوي

في البداية نشير إلى أن الاقتصاد اللغوي يعتبر من أهم الظواهر اللغوية التى برزت في عصرنا الحالي ذلك لكونه الخاصية التى تجمع بين كل اللغات على حد سواء فهي لا تنفرد بلغة على أخرى فهو أمر فطري جبل عليه الإنسان منذ القديم وقد اعتنى العرب منذ وصلتنا العربية بمنطق لغتهم واعطوه بالغ الاهتمام من خلال العدول عن الثقل إلى الخفة وتبين أن كل ما رفض من الكلام أو ابتعدت عنه العربية جنوحا إلى غيره من كلمات فإنما " فعلوه استثقالا وكل ما قبلوه أو عدلو اليه فلخفته على ألسنتهم"[1]

وقد برز الاقتصاد اللغوي في تراثنا من خلال القرآن الكريم:

وقد ثبت في القرآن الكريم من جميع خصائص الجودة اللغوية مالا يمكن أن يوجد في غيره، ومن تلك الخصائص الاقتصاد اللغوي الشامل الايجاز، الاختصار، وإثبات هذه الخاصية في القرآن الكريم في غنى عن بيانه وتفصيله ويكفي من أراد معرفته أن يطلع على ما عقد من الموازنة في كتب البلاغة. [2]

وكذلك نجده متضمن في الحديث الشريف فقد تأثر الرسول صلى الله عليه وسلم بأسلوب القرآن الكريم وذلك أمر طبيعي فعلى قلبه نزل القرآن " نزل به الروح الأمانة على قلبك لتكون من المنذرين"

ولقد توفر أسباب الجودة المذكورة جعلته أفصح العرب كما اشتهر من قوله صلى الله عليه وسلم:" أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش" وقد فضل العرب في

[1] مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، مراجعة وضبط عبد الله المنشاوي مهدى البحقيري، مكتب الإيمان، ط1997، ص83

[2] ينظر: ليث محمد الل محمد، الاقتصاد اللغوي وبعض مظاهره في العربية، (سالة ماجستير: فرع اللغة)، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة ام القرى، المملكة السعودية،1994، ص8،9

كلامهم الاقتصاد اللغوي وعده من معاير الجودة اللغوية حيث قال(ابن جني) "قيل لأبي عمروا: أكانت العرب تطيل ؟ فقال نعم لتبلغ " اي لتوكيد فقيل: أكانت توجز؟ قال نعم للحفظ عنها.[1]

ومما يتحلى به الاقتصاد في بنية العربية طلب الخفة، أو ما يسمى في الدراسات الحديثة " الاقتصاد في الجهد" وهو يعد أساسا لبعض الظواهر الصياغية في العربية كالمناسبة الصوتية فيأتي الاقتصاد عنها من حيث هي حل لمشكلة من مشاكل الثقل أيضا فهي بمعنى ما تعد مظهرا من مظاهر طلب الخفة ومن مظاهرها في العربية أمور كثيرة نذكر منها :

- بناء الماضي على الضم لمناسبة واو الجماعية
- تحريك لام الصيغة لأمر بالضم عند اسناده إلى الواو
- الاتباع على اللفظ دون الحل
- تفخيم اللام في والله وترقيقها في بالله [2]

والحقيقة أن أهمية معرفة هذه الظاهرة والإحاطة بها لا تقتصر في إدراك مواطنها فقط وإنما أيضا تجعل العارف بها قادرا على تمييز جيد الكلام من الرديء.

[1] ابن جني : ابو الفتح عثمان، خصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي ،بيروت، ص83
[2] تمام حسان ، مقالات في اللغة والادب، ص302

المبحث الثاني: مبادئ وأنواع الاقتصاد اللغوي

أولا: الاقتصاد اللغوي عند(اندري مارتيني) (Andre martinet)

يعتبر (اندريه مارتيني) من أوائل المؤسسين للمنهج الوظيفي الذي أقامه على جملة من القواعد منها التقطيع المزدوج الذي نتج منها الاقتصاد اللغوي

1) التقطيع المزدوج : la double articiulation

إن من أهم المبادئ التى تبنى عليها أفكار مارتني، وهو الميزة التى تباين الانظمة اللسانية البشرية عن التنظيمات الاتصالية والأخرى للغة الحيوان والطبيعة والاشارات[1]حيث يعتبر التقطيع المزدوج أساس نظرية مارتيني، الذي يرى أن اللسان البشري يختلف عن بقية الرسائل التبليغية لكونه مزدوج التقطيع أي أن الأقوال اللسانية تتكون من مستويين مختلفين هما[2] :

مستوى التقطيع الأول: ويحمل الوحدات المعجمية ذات المعنى وتسمى هذه الوحدات بالمونيمات.[3]

حيث يقول (اندريه مارتينه) :" فالمقطع الأول للغة هو ذلك الذي يقوم على أن كل ظاهرة من الظواهر التجربة البشرية نريد تبليغها، أو كل حاجة من حوائج نود تعريف غيرنا بها تحلل إلى متتالية من الوحدات لكل منها صورة صوتية ومعنى [4]

نأخذ على سبيل المثال :

أنجزت البنت التمرين : انجزت/ ال/ بنت/ ال/ تمرين/

أن كل عبارة غير قابلة لتقطيع لا يمكن بأي وجه ضمها إلى صف الأحداث اللغوية الأمر الذي يختلف تماما عندما أنطق بعبارة " أحب الطبيعة" فهذه الجملة عند اون تعد حدثا لغويا قابلا لتقطيع المزدوج، لأنها تتألف من أربعة وحدات (احب + أنا+ال+ طبيعة) [5]

---

[1] شفيقة علوى، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث ، بيروت ، لبنان، ط1، 2004، ص19

[2] نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ص54

[3] غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس، دمشق،ط2، 2000،ص167

[4] اندريه مارتيني، مبادئ اللسانيات العامة، تر: سعدي الزبير، دار آفاق، الجزائر، دت، ص18

[5] قبايلي عبد الغاني، أثر اللسانيات الغربية على اللسانيات العربية الحديثة التفسيرية عينة، رسالة دكتوراه قسم اللغة والادب العربي، كلية اللغة والادب العربي، جامعة باتنة،2017/2016، ص123

فالنظام اللغوي حسب (اندري مارتينه) يمكن تحليله إلى وحدات تسمى اللفاظم وهي دالة وذات معنى أمكن تجزئتها إلى وحدات غير دالة يطلق عليها اس الصواتمة.

مستوى التقطيع الثاني: ويتم فيه تحليل الوحدات الدالة إلى وحدات صوتية دنيا غير دالة في ذاتها، ولكنها قادرة على تغيير المعنى ومن ثمة كانت لها وظيفة تميزية، وقد يطلق عليها اسم الوحدات التميزية لأنها بتغيرها يتغير المعنى ومتميز، فلترتب الصوتيات القيمة تميزية تماما كقيمة اختيار هذا الصوت. [1]

كما تسمى هذه الوحدات الصواتم أو الأصوات (phonèmes) تختلف من لغة إلى أخرى من حيث طبيعتها وعددها غير أنها محدودة في كل لغة. [2]

ولذلك يقول مارتيني" أن هذا التنظيم الذي عرفناه سابقا يوجد في كل الألسن التى تم وصفها حتى اليوم ويظهر أن هذا التنظيم أظهر نفسه على المجموعات البشرية بصفته الأنسب إلى حاجات الإنسان وامكنياته لا لشيء غير الاقتصاد الناجم عن التقطعين يمكن من الحصول على أداة التبليغ، أداة ذات استعمال عام قادر على إيصال المعلومات بمقدار وجهد زهيد "[3]

ونأخذ على سبيل المثال:

كلمة الحديقة نجد أنها تتكون من ا+ل+ح+د+ي+ق+ة سبعة مقاطع والشيء المؤكد أن كل مقطع من هذه المقاطع لا يحمل معنا وهو معزول ولوحده منفرد عن بقية المقاطع وتغير في المعنى مثال : رمى وتسمى ولمى.

والشيء المتوصل إليه من خلال رأي اندري مارتيني أن جميع اللغات البشرية تحوى على هذه الخاصية من التمفصل المزدوج، كما أن القطيع الثاني يقوم على انجاز العديد من المقاطع بتالي يفضي إلى تنوع الدلالات وبذلك يكون هذا المبدأ قانونا عاما وشاملا لكل اللغات.

---

[1] اندري مارتيني، مبادئ اللسانيات، ص24

[2] عبد القادر المهيري، اللسانيات الوظيفية ضمن أهم المدارس اللسانية، المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، ط2، 1990، ص41،42

[3] اندري مارتيني، مبادئ اللسانيات، ص21

2) الاقتصاد اللغوي : leconomie linguistique

حيث يقوم هذا المبدأ في بنية اللغة على أساس العلاقة اللغة من جانب وهي عبارة عن وحدات محدودة ووظيفة اللغة وهي مجال واسع لا حدود له والمراد به التعبير عما تتطلبه حياة البشرية من تجارب وحاجات متجددة لا حصر لها من جانب ثان[1]

لذلك عده اندري مارتيني" ذلك التالف بين كل القوى المتواجده " ويرى اندري أن الإنسان يعيش في صراع قائم بين عالمه الداخلي وعالمه الخارجي فالعالم الخارجي في تطور مستمر ويتطلب ابتكار معدات جديدة والطبيعة الداخلية مسألة إلى الخمول والجنود[2]

ومن هنا فلاقتصاد اللغوي هو عبارة عن خاصية تمكن الإنسان من التعبير عما يريده بأقل قدر من الكلمات وهو نتاج عن التقطيع المزدوج، فيساهم في خلق لغة جديدة، وهذا ما يؤكد على أن المعاني واحدة في كل اللغات محققا الوظيفية التواصلية التبليغية.

وهكذا فقد بلور اندري في نظريته مفهوما رصينا للاقتصاد اللغوي محاولا الإلمام بكل الجوانب وموازينا بينه وبين الاحتياجات اللغوية.

[1] حنفي بناصر، اللسانيات ومنطلقتها النظرية وتعميماتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ،الجزائر ،دط، 2009، ص80

[2] أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005،ص83

ثانيا :مبادى الاقتصاد اللغوي

تخضع ظاهرة الاقتصاد اللغوي كغيرها من الظواهر إلى قوانين تضبطها وتوجب على المتكلم مراعاتها بغية تحقيق التوازن بين الوحدات والوصول إلى فائدة باستخدام كل الوسائل اللغوية المتاحة ومن هذه المبادئ ما يلي:

1) مبدأ الجهد الاقل :

من المعروف أن النطق في أي سياق يستدعي الناطق القيام بحركات نطقية زائدة يحتاج إلى بذل الجهد العضلي زائد، إذ يتم تفعيل أعضاء النطق كاهتزاز الوترين الصوتيين أو رفع مؤخرة اللسان أو حلقه أو تحريك الشفتين كإطباقهما أو تدويرهما، وغير ذلك مما يصرف فيه الجهد ولما كان بذاك الجهد أدنى في العملية النطقية مطلبا سيكولوجيا في طبيعة النفس الإنسانية فإن هذا المطلب مضبوط وموزون في هيبته وكميته ولا يجوز الإفراط فيه[1]

ولعل أشمل محاولة للعمل بهذا المبدأ من كتاب زيف السلوك الإنساني ومبدأ الجهد الأقل على رغم شهرته لم يأخذ بالجدية الكفاية في العلوم اللغوية، والهدف الطموح لزيف هو أن يقدم دليلا مقنعا على اقتناعه بأن كل سلوك صحيح للفرد بحكمه مبدأ الجهد الاقل.[2]

فإيصال المعنى المقصود بالشكل الواضح يتحدد من خلال بذل جهد ذهني وجسدي أقل فالمعنى بدوره يرتبط ويتأثر بطريقة التى نعبر عنها به

2) وفرة المفردات وقلتها :

المعيار الصحيح للوفرة أو النقص في لغة معينة يوجد في ترجمة الكتب الجيدة من اللغات الأخرى التى تملك اللغة وفي الوقت نفسه فإن اللغة الأغنى والأكثر ملائمة هي تلك اللغة التى تسلم نفسها بسهولة أكبر لترجمة الدقيقة وتكون قادرة على تتبع الاصل خطوة بخطوة ولذلك صرح ليبنز أن الثراء ذو أهمية أساسية في اللغة، وهو يكمن في

[1] سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديثة، عمان ،ط1، 2005، ص 47
[2] فلوريان كولماس، اللغة والاقتصاد، تر: احمد عوض، علم المعرفة، الكويت ، دط ،2000،ص281

وفرة الكلمات القوية الوافية بالمراد المناسبة لكل المواقف، ولا يكمن في قلتها وهذا من أجل أن يمثل كل شيء بقوة وبشكل ملائم وان يصور بألوانه الحية كما هي [1]

ولعل عبد الوحد وافي لم يغالي عندما قال " من أهم ما تمتاز به العربية أنها أوسع أخواتها السامية ثروة في أصول الكلمات والمفردات، فهي تشتغل على جميع الأصول التى تشتغل عليها أخواتها السامية أو على معظمها، وتزيد عليها بأصول كثيرة احتفظت بها من اللسان السامي الأول ولا يوجد لها نظير في أي أخت من أخواتها[2]

ومما لاريب فيه أساس تعلم لغة والجهد الأكبر يتمثل في إتقان مفرداتها فإن كنت تمتلك حصيلة كبيرة من المفردات أمكن فهم الكلام على أكمل وجه .

3) الاقتصاد في أصوات الكلام :

وتشير الملاحظات من هذا النوع إلى أن هناك ارتباطا عاما بين سهولة النطق وتكرار الفونيمات، والذي يعنى إلى فعالية مبدأ الجهدالاقل المستوى الفونولوجي وقد جعله مارتني martinet حجر الزاوية في نظريته الفونولوجية فكرة أن مبدأ الاقتصاد مبدأ فاعل على مستوى أصوات الكلام وقد صاغ مقاربه مقتفيا أثر زيف في مقاله عن التغير اللغوي عام 1915م ونظرته تعني –قبل كل شيء– بالتطور الفونولوجي .[3]

وإذا نظرنا إلى العرب نجد أن الخليل قد استطاع هو ينظر في اللغة ويحدد بنائها أن يستبعد منها الكلمات التى تتالف من أصوات لا تنطق بها ألسنتهم، ولا يألفها حسهم ... وفطن الخليل إلى أن العرب كان يتخوفون في كلامهم من كل ما يثقل ألسنتهم.. .. فكانوا إذا ثقل ضمنوه من الأصوات ما تنطق به الالسنة وتخف وهو حروف الذلاقة " الراء واللام والنون والفاء والباء والميم "[4]

[1] فلوريان كولماس، اللغة والاقتصاد، ص184
[2] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة ، دار نهضة ، القاهرة، مصر ، دط .دت، ص168
[3] فلوريان كولماس، اللغة والاقتصاد، ص 290
[4] ربيع عمار، بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية (مجلة العلم الإنسانية- العدد 11)،جامعة محمد خيضر، بسكرة، ماي، 2007،ص4

وتشير هنا إلى أن تالف الأصوات وترابطها وتنسقها بعضها ببعض بشكل إنسيابي هو الذي يجعل منه سهلا وسلسا وقريبا إلى النفس بعيدا عن الثقل

اقتصاد الكتابة :

تعد الكتابة – مثل الكلام– تتطلب جهدا ربما يكون أكثر وضوحا، ولذلك فإن مبدأ الجهد الاقل يمكن أن لها أيضا تأثير في إنتاج العلامات المرئية والواقع أن اقتصاد الجهد واضح على كل مستوى إنتاج العلامات المرئية ومستوى أنظمة الكتابة، ومبدأ بالنظر في إنتاج العلامات المكتوبة الذي يشبه في بعض النواحي إنتاج أصوات الكلام، كما أن الكتابة نتاج للثقافة أكثر بكثير من الفنولوجيا والنحو [1]

فعلى الإنسان أن يحترز في كتاباته أن لا يطلب في كلامه ولعلى أحسن مثال ذلك رسالة عمر بن الخطاب إلى عمر بن العاص حينما أرسل إليه: " بلغني أنك تجلس في مجلس الحكم متكئا فالجلس متواضعا يابن العاص وإلا عزلتك"

ثالثا: أنواع الاقتصاد اللغوي

وقد ميز اللغوي الألماني (**موسلر**) بين ثلاثة أنواع للاقتصاد اللغوي وهي:

1) الميل إلى استخدام الوسائل اللغوية باقتصاد، وبتالي التقليل من الجهد الفيزيقي والذهني اللازمين لإنتاج الكلام وكذلك تطوير تلك الوسائل فيشير هذا النوع إلى الاقتصاد في النظم اللغوية .

2) بذل الجهد لتحسين كفاءة الوسائل اللغوية

3) الميل نحو إزالة اختلافات الأنماط الاجتماعية من أجل الاستجابة بشكل أفضل الاحتياجات الإتصالية [2]

والملاحظ أن هذه الأنواع كلها تخضع لما يسمى بالغائية التى تكون في نفس المتكلم والتى هدف بها التخلص من الثقل والرتابة في الكلام وكل ذلك تقليلا للجهد في العملية

[1] فلوريان كلوماس، اللغة والاقتصاد، ص294-303
[2] فلوريان كلوماس، اللغة والاقتصاد، ص278

التواصلية وتوفير للرسائل اللغوية، وهذا ما يعكس قدرة اللغة على استعاب أكبر مساحة من المعاني الموجودة بأقل عدد من الألفاظ.

رابعا: وظيفة الاقتصاد اللغوي

سعى علماء اللغة إلى تتبع مواطن الاقتصاد اللغوي في الكلام ومعرفة حدوده وكل ذلك كان بغية تسهيل التواصل بين المتخاطبين ومن أجل تحقيق التوازن في العملية الإتصالية على كل وجه لذا يقول الجاحظ " أحسن الكلام ما كان قليله يغني عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه "[1]

كما يعتبر إيضاح المعنى أحد ركائز الاقتصاد اللغوي وشرطه الأساس فعالية الافهام وهذا ما أكد عليه الجاحظ " مدار الأمر ولغاية التى إليها يجرى القائل والسامع، وإنما هو الفهم والافهام فبأي شيء بلغت الافهام وأوضحت عن المعنى[2]

فجودة الكلام تتآتى من الاستغناء عن كل ما ليس له فائدة فيه لذلك يقول ياسر رجب" إن أهم القيم التى توخها العرب من وراء الاختصار قيمة التخفيف، فقد درج العرب على كره ماهو ثقيل في الكلام ونفره منه ،والميل إلى ما هو خفيف والسعى اليه [3]

ومن هنا يتبين لنا انا الوظيفة الأساسية للاقتصاد وهي التوسع في المعنى فبدلا من أن يوسع المتكلم في اللفظ على حساب المعنى نجده يوجز وقد اعتبر ذلك قمة البلاغة التى عرفت بأنها"إجاعة اللفظ واتباع المعنى"[4]

[1] الجاحظ : عمر بن بحر، البيان والتبين، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر لطباعة والنشر، ص59
[2] نفس المرجع ،ص115
[3] ياسر رجب، الاختصار في الدراسات النحوية، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، العدد 26 ، 1999، ص34
[4] بلقاسم بلعرج، ظاهرة توسيع المعنى في اللغة العربية نماذج من القرآن الكريم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، مارس 2006، ص2

المبحث الثالث : آليات لاقتصاد اللغوي في المستوى الصرفي

أولا: الحذف

يعد الحذف من أهم القضايا في الدراسات اللغوية التى نالت حظا كبير من كتابتهم واهتمامات العلماء القدماء والمحدثين محاولين الإحاطة بكافة جوانبها، والملاحظ أن هذه الظاهرة تشترك فيها جميع اللغات على اختلافها واعتبر من لوازم البلاغة وجودة الكلام وفصاحته.

1) مفهوم الحذف

- **لغة:** الحذف قطف الشيء من الجنب والطرف كما يحذف ذنب الشاة، والحذف الرمى عن الجانب والضرب عن جانب وتقول حذفني فلان بجائزة أي: وصلني[1]

يقول الجوهري في الصحاح: حذفت شعري ومن ذنب الدابة اي أخذت [2]

والملاحظات أن المعنى اللغوي لا يخرج عن القطف والاسقاط والقطع والرمى وكلها متشابهة

- **إصطلاحا:**

فقد ذهب **(الزركشلي)** إلى أنه" إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل"

فقوله " إسقاط جزء من الكلام " يشمل الحركة والحرف والكلمة

وقوله " أو كله" يشمل الجملة أو عدة جمل

وقوله "لدليل " أي قرينة دالة على المحذوف [3]

يقول (عبد القاهر الجرجاني) هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه السحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عند الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون بيانا إذا لم تبن[4]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلاك، دط، دس، ج3، ص206

[2] الجوهري، الصحاح، مادة (ح ذ ف) ،ص38

[3] أحمد بن عوض الرحيلي، ظاهرة الحذف عند ابن جني في كتاب المحتسب دراسة ناوية، رسالة ماجستير، قسم اللغويات، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2014، ص12

[4] الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص131

أما (الجاحظ) فيعرفه " هو إسقاط بعض العناصر من النص لغرض من الأغراض البيانية مع وجود دليل على المحذوف [1]

أما عند المحدثين فأشار(**فاسولد**)**fasold** و(**لينتون**) .**linton** أنهما يعدان الحذف تغيرا دلاليا: حيث أن العنصر المحذوف يتطلب النظر في كل العبارة من أجل استكنانهه، فهو مرتبط من ناحية المعنى بالعبارة التى يرد فيها [2]

ويمكن أن نقول: أن المعنى اللغوي والاصطلاحي لا يخرج عن القطف والاسقاط والقطع فهنالك حروف أو كلمات وجودها في الجملة يحدث ثقلا لهذا يلجأ الحذف كنوع من التخفيف .

[1] الجاحظ ،البيان والتبين، ص210

[2] Ralph,w,fasold and Jeff commor- linton, an introduction to language and linguistics, Cambridge University press,London,p513

2) أسباب الحذف :

من المسلم به أن كل شيء يحدث لسبب وظاهر الحذف لا تخرج عن هذه القاعدة:

1) **كثرة الاستعمال** : وهو أكثر الأسباب التى يعلل بها النحاة ظاهرة الحذف،يقول
ابن الشجري" وكذلك حذفوا الياء في قولهم: لا أدر لكثرة استعماله"[1]

فتعليل الحذف بكثرة الاستعمال هو من أكثر الأسباب التى يفسرون في ضوئها هذه الظاهرة، فسيبويه يعلل بها أنواعا مختلفة من الحذف ثم يذكر أن ما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثيرا، ولذا لم تحذف الياء في يالبن ابي وياغلامي، لأنهما في العبارتين الآخرتين أقل استعمالا[2]

فكثرة استعمال هذه الكلمة يجعلها راسخة في عقل ومخزونة في لفؤاد فيؤدي هذا إلى حذف وقطع بعض الحروف من الكلمة بغية التخفيف.

2) **الحذف لطول الكلام:** عني النحاة والبلاغيون في بعض المواضيع بطول الكلام، وهو يعكس ما يعتري التراكيب من ثقل إذا طالت وأن الحذف يقع فيها تخفيفا من الثقل وجنوحا إلى الايجاز الذي يمنحها شيئا من القوة[3]

حيث أن طول التركيب يؤدي لثقل مما يضطر الحذف كحذف حرف الجر بسبب طول حرفي أن وان المخففة بالصلة

3) **الضرورة الشعرية** : ويذهب جمهور النحاة إلى أن الضرورة هي ما وقع في الشعر مما لا يقع في النثر، وأن الحذف في الضرورة حذف صوتي تقتضيه مقتضيات صوتية تتصل بالوزن والقافية بمعنى أنه حذف لا يترتب عليه تغير دلالي صرفيا أعرابي فيما يقع فيه[4]

---

[1] رحيمة أوسيف، ظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة النساء (مجلة الاحياء- العدد 18)، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة باتنة1، ص5

[2] طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ،الدار الجامعية،1998، ص31

[3] المرجع نفسه، ص44

[4] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص50

4) **العلم بالمحذوف:** من أسباب الحذف الاعتماد على كون المحذوف معلوما في ذهن السامع كأنه يكون المحذوف متقدم الذكر [1]

5) **الحذف للاعراب:** الإعراب كيان ذهني ادراكي يرتبط بعقولنا ارتباط وثيقا يتطلب من المتلقين حصورا واعيا.

6) **الحذف لأسباب تركيبية:** والمراد به حذف الكلمة أو أكثر من جملة ويتوقع على أربع أقسام حذف الأسماء، حذف الأفعال، حذف حروف، حذف الجمل[2]

[1] أحمد بن عوض رحيلي، ظاهرة الحذف عند ابن جني، ص19

[2] نورالدين بن دحو، الحذف في كتاب الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي مقاربة لسانية نصية ، مجلة الكلم ، المجلد 7 ، العدد 1، 2022، ص8

3أنواع الحذف :

يمكن تقسيم الحذف إلى نوعين رئسيين أولهما حذف يتصل بالصيغ حيث يحذف حرف أو أكثر من كلمة أو تحذف الحركة التى هي جزء من حرف المد ويمكن أن نسمى هذا النوع من الحذف بالحذف الصرفي والصوتي والنوع الاخير يتصل بالتركيب حيث يحذف عنصرا أو أكثر من عناصر الجملة أو تحذف الجملة أو أكثر من الكلام وهو :

حذف الأسماء. حذف الأفعال. حذف الحروف. حذف الجمل [1]

- **الحذف الاسمي:** وهو حذف يحصل داخل المركب الاسمي نحو: أي كتاب تريد؟ هذا هو الأحسن، فالمحذوف هو الكتاب في الجواب .
- **الحذف الفعلي:** وهو حذف يحصل في المركب الفعلي نحو: هل ذهبت للمتجر ؟ ج: نعم
- **الحذف داخل الجملة:** مثل هل رأيت الاستاذ في الجامعة ؟ج: نتم رأيته

نلاحظ حذف شبه في جواب السؤال : رأيت الاستاذ في الجامعة [2]

وسنقتصر في بحثنا على الحذف الصرفي الذي هو موضوع دراستنا في الجانب الصرفي:

- **حذف الحروف والحركات:**

1) حذف الحروف:

لحذف الحروف حالات كثيرة نعرضها فيما يلي :

أ- حذف حروف العلة:

من المعروف أن حروف العلة ثلاثة هي " الألف والواو والالف وهي أكثر الحروف عرضة لسقوط وعلى هذا:

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص174

[2] محمد الأمين مصدوق، الحذف ودوره في التماسك النصي دراسة تطبيقية في سورة النحل، مجلة الحكمة لدرسات الأدبية واللغوية، المجلد5,العدد 12 ،2017، ص6

تحذف حروف العلة قياسا من آخر الكلمة عند التقاء الساكنين صوتا لا خطا نحو ركعتا الفجر ويرمى الرجل ويغزو الجيش، وتحذف خطا إذا كان الساكنين في كلمة واحدة كأفعال الأمر، بع وقل، ومظاهر الحذف لالتقاء الساكنين كثيرة، وتحذف أحرف العلة وجوبا وقياسا من آخر الكلمة في المضارع الناقص في حالة الجزم نحو: لم يغز ولم يخش ولم يرم وأصلها يغزو ويخشى وفي الأمر من هذه الأفعال غز ، اخش ، ارم. [1]

وتتعرف أحرف العلة للحذف عند الترخيم في النداء فيقال ترخيم منصور ومسكين يا منص ويا مسك وقد سماعات حذف الألف من وسط الكلمة نحو لم ابل، واصلها لم ابال وقد ورد حذف الالف مع النون في النداء نحو: يا فل واصل يا فلان .

أما الياء فهي تتعرض للحذف فيما يكثر استعماله من آخر الكلمة أو وسطها.

ب- حذف النون :

تحذف في الأفعال الخمسة المعبر عنها أيضا بقولهم: الأمثلة الخمسة كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فتحذف إذا دخل عليها ناصب أو جازم

ويحدث الحذف في فعل الأمر عندما تتصل بألف الاثنين او واو الجماعة أو ياء المخاطبة مثال قوله تعالى " اذهبا إلى فرعون إنه طغى".[2]

كما يجوز حذف إحدى النونين لتوالي الأمثال .

تحذف نون التوكيد الخفيفة إذا التقت بساكن ويبقى ما قبلها مفتوح للدلالة عليها .

ورد في الشعر حذف النون الساكنة من الحرفين لكن ومن عند التقاء ساكن وقصره النحاة على الضرورة[3]

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص175

[2] إلهام البرعي فرج محمد، ظاهرة الحذف في النحو والصرف دراسة وصفية تحليلية، مجلة النيل للأدب، والعلوم الإنسانية، المجلد 3،العدد1، 2022،ص6

[3] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص183

ج- حذف التنوين :

نلاحظ أن النحاة القدامى قد أشاروا إلى أن التنوين علم الخفة، أي أن العرب يثبتون في الكلمات الخفيفة ويحذفونه من الكلمات الثقيلة، ولهذا فلإسم لخفته تحمل التنوين، والفعل لثقله لا يتحمله والصفات مع ثقلها تتحمل التنوين[1]

ويرد حذف التنوين في المراجع التالية:

يحذف لزوما لدخول " ال" التعريف على الاسم

يحذف لزوما للإضافة نحو : كتاب زيد

يحذف لمانع الصرف فيحذف من فاطمة للعلمية،

يحذف للوقع مع الكسرة أو الضمة السابقة له

يحذف مع العلم المفرد و النكرة المقصورة في النداء نحو يا زيد

يحذف في تركيب النسبة من آخر الإسم

يحذف في التركيب المزجي نحو: خمسة عشر

يحذف لاتقاء الساكنين[2]

د- حذف الهمزة :

تعتبر الهمزة من أثقل الحروف في اللغة العربية ويرجع هذا الثقل إلى الصفات التى يتميز بها عن غيره من الحروف، وهذا ما جعل نقطة خلاف وقف عندها العلماء بغية دفع ذلك الثقل باللجوء للحذف.

[1] أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2020، ص221

[2] ابن هشام، المغنى اللبيب، دار الفكر، بيروت، دط، 1979، ص169

التخلص من الهمزة يعني اسقاطها من النطق وهو ظاهرة من ظواهر الاقتصاد في الجهد العضلي، فالذين مالوا إلى التخلص منها كانت غايته من ذلك طلب الخفة والسعى لسهولة النطق ... فإسقاط الهمزة جائز شرط أن لا تخل بمعنى الكلمة [1]

وتحذف في المواضع التالية:

تحذف قياسا ووجوبا في مضارع أفعل واسم فاعله واسم مفعوله وذلك نحو مضارع أكرم فيقال يكرم و أكرم و نكرم واسم الفاعل مكرم لطير الراء واسم مفعوله مكرم بفتحها.

ورد حذف الهمزة " القطع" سماعا اي مقصورا على ما ورد فيه دون قياس عليه في ألفاظ معينة منها صيغة الأمر مثل خذ، وعلل بكراهية التقاء الساكنين وتحذف الهمزة من عين الكلمة من مضارع رأى يرى

يكون حذف الهمزة من آخر الكلمة في الأسماء المحدودة فيقال نحو السماء والبكاء، السما. و البكا. [2]

هـــ- حذف التاء:

حرف التاء من الحروف الأساسية التى تبنى عليها الكلمة في اللغة العربية ويرد حذفها في المواضيع الآتية:

حذف التاء شذوذا من يستطيع لكثرتها في الكلام فصارت يسطيع فعلة الحذف هي استثقال التاء مع الطاء لما بينهما من خلاف، فالطاء مطبقة ومفخمة والتاء منفتحة ومرققة .

حذفت التاء الأولى من اتقيت ويتقي ويتسع شذوذا فصارت تقيت ويتقي وبتسع فعلة الحذف كثرتهما في الكلام وتجاور حرفين متماثلين [3]

كما تحذف في المواضع التالية:

[1] الحاج على هوارية، تخفيف الهمزة وأثره على البنية المقطعية للألفاظ العربية، مجلة الصوتيات، المجلد 16، العدد 2، 2020،ص10

[2] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص187

[3] سيبويه، عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3 ،1988، 483

-تحذف من أواخر الأعداد من ثلاثة إلى عشرة إذا كان المحدودة مؤنث .

-تحذف من آخر الكلمة المنسوبة.

- تحذف في جمع التكسير مثل غرفة وحجة .

- يجوز في النداء ترخيم ما آخر تاء التأنيث مطلقا .

-حذف تاء العوض في الاخير مثال إقامة .

-تحذف تاء التأنيث وجوبا عند جمعه بالألف والتاء شجره وشجرات .[1]

2) حذف الحركات:

تلعب الحركات الإعرابية أثرا كبير في توضيح وإبانة المعنى وذلك أن أي تغيير في هذه الحركات يؤدي إلى تغيير في دلالة المعنى، حيث أن المعاني بالحركات الاعرابية تتجلى [2]

لقد أطلق النحاة على حذف الحركة مصطلح التسكين فالتسكين إذن هو حذف الحركة وإحلال السكون محلها، فالحركة موجبة، والتسكين سلب الحركة عن الحرف من أجل هذا تعد الحركة سلبا قسيما لسكون [3]

ويرد حذف الحركات في المواضع التالية:

- تحذف الضمة قياسا من آخر الضمة من اخرالفعل لمضارع في حالة الجزم
- تحذف الضمة والكسرة قياسا من آخر الكلمات إذ يوقف بالسكون
- يجوز حذف الضمة والكسرة من الأسماء الثلاثية نحو عضد
- ورد حذف الضمة دون مقتضى أعرابي في قراءة " أن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة بسكون الراء.
- تحذف الضمة والكسرة من آخر الكلمة لضرورة

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص190

[2] حمودة الهادي عديل بريمة، الحركات الاعرابية وأثرها في توجيه الدلالة دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة النيلين،2017، ص38

[3] أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ص224

- حذف الفتحة من داخل الكلمة [1]

والمتتبع لمختلف الآراء التى قدمها القدماء بمختلف الظواهر يقف على فطنتهم وحرصهم على بلوغ الغايات ووضع الكلمات في قوالب اقتصادية تتناسب والموقف مع المعنى في نفس الوقت.

4 شروط الحذف :

إذا حاولنا أن نتلمس ظاهرة الحذف وجدنا أنها تستوجب مجموعة من الشروط ينبغى توفرها وقد عد ابن هشام في كتابه المغني ثمانية شروط للحذف وهي كالاتي:

- وجود دليل حالي أو مقالي على المحذوف
- ألا يكون ما يحذف كالجزء
- أن لا يكون المحذوف مؤكدا
- أن لا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر
- أن لا يكون عاملا ضعيفا
- أن لا يكون المحذوف عوضا عن شيء
- أن لا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه
- أن لا يؤدي حذفه إلى أعمال العامل الضعيف مع إمكان أعمال العامل القوي[2]

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص196
[2] ينظر: ابن هشام الأنصاري، المغنى اللبيب، ص315

5 أغراض الحذف:

يخرج الحذف إلى أغراض عدة ومتنوعة وقد يرجع الحذف في موضع واحد إلى أكثر من غرض منها :

1) **التخفيف** : كثير من الأساليب الظاهرة للحذف غرضها التخفيف ، فكثرة الاستعمال تستلزم الحذف رغبة في التخفيف كالتقاء الساكنين لصعوبة النطق بهما[1]
2) **الايجاز واختصار الكلام:** فمن أغراض الحذف البلاغية والدلالي أن يحقق الايجاز والاقتصاد اللغوي الذي تتسم به النصوص البليغة، فالقارئ يصاب بالملل من كثرة تكرار عنصر لا فائدة من وجوده لفظا ما دام مفهوما ومدركا بالفعل في عقد القارئ [2]
3) **التفخيم والتعظيم:** أو التهويل لم فيه من الإبهام ونحو ذلك ومنه قوله تعالى في وصف أهل الجنة قال تعالي " حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها"[3]
4) **زيادة لذة** : بسبب استنباط الذهن المحذوف فكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الإلتذاذية أشد وأحسن [4]
5) **الاستغناء:** قال (سيبويه): واعلم أن العرب قد تستغني بالشيء [عن الشيء] حتى يصير المستغنى عنه مسقط من كلامهم البتة [5]

بالإضافة إلى أغراض أخرى مثل :

- إزالة الإبهام
- الوضوح والدقة
- التوسع في الدلالة

[1] سليمان أبوعيسى، الحذف في النحو والبلاغة، مجلة الألوكة لأدبية واللغوية ،2007، ص9
[2] بوخشة خديجة، تداولية الحذف عند علماء القرآن، مجلة " لغة- كلام" تصدر عن مهبر اللغة والتواصل ، المجلد 6 ، العدد 2، 2020،ص3
[3] حضر عيسى، ظاهرة الحذف في النحو العربي، دراسة تطبيقية في سورتي يونس وهود، رسالة دكتوراه، جامعة الجيزة ، السودان، 2021، ص41
[4] سليمان ابو عيسى، الحذف في النحو والبلاغة، ص10
[5] ابن جني، الخصائص، ص278

ثانيا: الاشتقاق

يعتبر الإشتقاق من خصائص اللغة العربية ومن الظواهر الصرفية التى تساهم في نمو اللغة وتطورها ويعمل على اكسابها ثروة من الألفاظ، ولقد عني به علماء اللغة القدامى والمحدثين كون هذه الخاصية هي من تعطي للغة قابلية التجديد والتطور مع متطلبات كل عصر وتغيراته، ولعل من أهم مميزاته الاقتصاد اللغوي،.

1) مفهوم الاشتقاق:

- **لغة :**

الإشتقاق في اللغة أخذ الشيء من الشيء

قال (ابن منظور) رحمه الله :" اشتقاق الشيء : بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام : الأخذ به يمين وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف : أخذه منه "[1]

ويعتبر الاشتقاق كما حده (السيوطي):" أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ، ومادة أصلية، هيئة تركيبها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة ،لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر "[2]

وجاء في مقاييس اللغة: (شق) الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على الصداع الشيء ... وتقول شققت الشيء أشقه شقا، إذا صدعته، وقد انشقت عصا القوم بعد التئامها: إذا تفرق أمرهم، ويقال لنصف الشيء الشق ويقال: أصاب فلانا شق ومشقة وذلك الأمر الشديد كأنه من شدته يشق الإنسان شقا.[3]

- **اصطلاحا:**

الإشتقاق "**ethmologie**" أحد فروع علم اللغة، التى تدري المفردات وينحصر مجاله في " أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويد كل واحد منها، بما يشبه أن يكون

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص181

[2] عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، جامعة ال بيت، الأردن، ط1، 1998، ص69 نقلا عن المزهر لسيوطي.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ش ق)

بطاقة شخصية ... فهو عند علماء الغرب بهذا المعنى علم نظري عملي يعني بتاريخ الكلمة وتتبع حياتها عبر العصور المختلفة .[1]

كما يعرف على أنه وجود تناسب بين كلمتين في اللفظ والمعنى، يكن بواسطته رد أحدهما إلى الأخرى ثم تردان جميعا إلى المادة الأصلية .[2]

ويذهب صبحي الصالح إلى أنه الاشتقاق في ظلال دلالته الوضعية على أنه توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع إلى الأصل واحد يحدد مادتها، ويوحى بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحى بمعناها الخاص الجديدة "[3]

وبتعبير آخر:" هو أن تنزع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون ثم تناسب بينهما في اللفظ والمعنى .[4]

والمستخلص من هذه التعاريف اللغوية والاصطلاحية وجود صلة بينهما من حيث المعنى اللغوي " الشق والصدع والانتزاع" فقد روعي ذلك في الإصطلاح بأخذ الفرع من الأصل مع وجود تطابق في المعنى ومع وجود تناسب في الحروف بين المشتق والمشتق منه وتغايرهما في الصيغة بحرف أو حركة .

[1] رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط6، 1999، ص291
[2] ناصر حسين علي، قضايا نحوية وصرفية، المطبعة التعاونية دمشق، سوريا، ط1، 1989، ص53
[3] صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملاين، بيروت، لبنان ،ط13، ص 174
[4] عبد الهادي الفضيلي، مبدأ الاشتقاق في اللغة العربية، مطبعة الأدب، النجف ،1967، ص6

2) أقسام الاشتقاق :

ينقسم الاشتقاق بدوره إلى عدة انواع وهي :

1) **الاشتقاق الصغير:** وهو ما يعرف عند بعض اللغويين كابن جني بالاشتقاق الصغير أو الأصغر إذ يقول عنه " فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم كان تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه، وأن اختلفت صيغة ومبانيه.[1]

بتالي هو انتزاع كلمة من أخرى، وذلك بتغير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتبها .[2]

مثل كلمتي " عالم ومعلوم " الأولى اسم فاعل والثانية اسم مفعول من العلم ويتفق المشتق والمشتق منه في الأحرف الأصلية "ع ل م " وكذا ترتيبها [3]

2) **الاشتقاق الكبير:** ويقصد به انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الثابتة وفي المخارج الأحرف المغيرة، ويعرف عند بعض العلماء بالقلب المكاني .[4]

ومن أمثلته قولهم: جبذ وجذب وما اطيبه و ما ايطبه، ربض ورضب و اضمحل واضمحل، وعميق ومعيق .

وقد حده الجرجاني في قوله " هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب " [5]

3) **الاشتقاق الأكبر (الابدال اللغوي):**هو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والمخرج نحو نعق و نهق والمعنى المتقارب وإذ هو في كل منهما الصوت والمكروه والممقوت وليس بينهما تناسب في اللفظ لأن في كل من الكلمتين حرفا لا

---

[1] ابن جني، الخصائص، ص134

[2] عيسى العزري، خصائص لغة الضاد، مجلة اللغة العربية ، المجلد 24، العدد4، 2020، ص6

[3] قورين فاطمة الزهرة، أهمية الاشتقاق في توليد المصطلحات، مجلة آفاق للعلوم، العدد 4، 2016، ص3

[4] محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه – موضوعاته- قضاياه، دار ابن خزيمة ،دط ، دس،ص212

[5] فتيحة بن عباد، الاشتقاق في المعجميات العربية دراسة دلالية تطبيقية لمادتي ع ل م و ع م ل ، مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية الإفريقية، العدد 8، 2015، ص7

يوجد نظيره في الكلمة الأخرى، غير أن الحرفين اللذين اختلفا فيهما أعنى العين والهاء متنسبان في المخرج فإن مخرجها الحلق، ولذلك سمى هذا الضرب اشتقاق أكبر أي أبعد عن الاشتقاق الصغير من أخيهما الثالث المسمى الكبير [1]

وقد عرفه بعضهم بأنه " إقامة حرف مكان حرف اخر في كلمة "

ونأخذ على سبيل المثال: تناوب الصاد والسين في صراط وسراط وساطع وصاطع ومسقع ومصقع .

كذلك في " ثلب وسلب وقضم وخضم و نهق ونعق"

4) **الاشتقاق الكبار:** هو أن يؤخذ من كلمتين أو أكثر كلمة واحدة وهو ما يعرف بالنحت

مثاله قولهم في" أدام الله عزك " دمعزة وفي لا حول ولا قوة إلا بالله " حوقلة ، وفي بسم الله ، بسملة .

كما قال الشاعر :

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل [2]

وهو ضرب من الاختصار يقوم على توليد لفظ من لفظتين[3]

ويعد ابن فارس من أكثر العلماء توسعا في بابه وفي شأنه يقول: العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار.[4]

وقد جعلوا للاشتقاق أربعة أقسام:

أ- **النحت الفعلي:** أن تنحت من الجملة فعلا يدل على مجمل مثل : سبحل اي قال سبحان الله .

[1] عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، مصر ،1908، ص18
[2] فقه اللغة مفهومه وقضاياه، ص213
[3] بشير كحيل، مباحث لغوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995، ص31
[4] فوزية فاطمة الزهرة، أهمية الاشتقاق في توليد المصطلحات، ص4

ب- **النحت الوصفي:** أن تنحت من كلمتين كلمة تدل على صفة مثل : الصلدم، بمعني الشيء الشديد والصلد .[1]

ت- **النحت الاسمي:** وهو أن تنحت من الجملة اسما يؤدي معناها مثل : جلمد منحوتة من جلد، وجود.

ث- **النحت النسبي:** وهو أن تشتق من الكلمتين أو الجملة شيئا تنسب إليه ويسمى باب الصرف باب النسب مثل : عبشمى منحوتة من عبد الشمس[2]

[1] محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، دار الشرق لطباعة، بيروت،ط4 ،1969، ص328

[2] عيسى العزري، خصائص لغة الضاد، ص13

3) أهمية الاشتقاق :

وتبرز أهمية الاشتقاق في العربية في أنه أحد مميزات هذه اللغة في صوغ الكلمات وتوليد الألفاظ للدلالة على المعاني المتنوعة وتحديدها وتخصيصها وتقويتها، لتعبر عن كل جديد والعربية أكثر لغة سامية استثمرت امكانيات التي يتيحها الإشتقاق لملاحقة مظاهر التطور التي لمست جميع نواحي الحياة. وقد أدرك أهمية الاشتقاق نفر كبير من علماء العربية فألفوا فيه يقول السيوطي" أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين منهم الأصمعي وقطرب وأبو الحسن والأخفش والزجاج وابن السراج والنحاس وابن خلويه " [1]

يعد الاشتقاق من الظواهر الأصيلة التى أعطت ولا زالت تمد اللغة العربية بالألفاظ و المفردات حيث يقول محمد المغربي إن ميزة الاشتقاق في العربية قد أكسبتها ثروة من الألفاظ لا تتعاند؛ بل تتساند، ولا تتناهى، بل تمتد على مر العصور وأضفت عليها مرونة تستجيب بها لمقتضيات العصر والحياة، وما يستجد فيها من معان، وافكار، وادوات، ومخترعات حتى بلغت المشتقات المحضة فيها سبعين ألفا من الكلمات .[2]

للاشتقاق الصرفي أهمية بالغة فهو أهم وسيلة لإجراء اللغة ونموها ويجعلها قادرة دائما على التجديد والتقدم، وسيارة ارتفاع شأن الحياة وارتقاء الحضارة ويعين على معرفة دلائل للألفاظ والترجيح بين المعاني المحتملة برد الفروع إلى الأصول [3]

كما أن الإشتقاق وسيلة لفهم اللغة ومعرفة أسرارها واغوارها لأنه يربط الألفاظ ويصل بين معانيها [4] ويذهب (محمد المبارك) إلى أن إذا كان الاشتقاق في اللغة العربية مظهرا من مظاهر حيويتها وقدرتها على التطور والتجديد فإنه كذلك مظهر من مظاهر منطقيتها وموافقتها للطبيعة في إرجاع الجزيئات إلى الكليات وربط الأجزاء المبعثرة بالمعنى الجامع وتتجلى في ذلك مقدرة اللغة العربية في الربط والتصنيف سواء في الألفاظ

---

[1] سعيد محمد الفيومي، ورقة مؤتمر بعنوان: اللغة العربية وقدرتها على مواكبة العصر، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية والذي يعقد بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مدينة دبي ، ص8

[2] عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص9

[3] لخضر طرش، آليات الإشتقاق الصرفي وصناعة المصطلح العلمي الحديث، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، المجلد 7، العدد 1، 2022، ص5

[4] فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995، ص113

أو في المعاني وتطبع بذلك عقلية أصحابها بهذا الطبع المنطقي العلمي وإن شئت عكست فقلت أن هذه الخاصة هي صدى ما في العقلية العربية من خصائص التفكير المنطقي العلمي.[1]

مما يدل على أهميته لجوء بعض المجامع اللغوية إلى إعتباره من أساسيات سلامة اللغة حيث وضع المجمع اللغوي العراقي عند تأسيسه خطة وضع الكلمات المصطلحات العلمية جاء فيها " إن وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري إما عن طريق الإشتقاق وإما عن طريق التعريب ولا مانع من الجمع بينهما، ويجري إلى النحت عند الحاجة، وكذلك لا يذهب إلى الاشتقاق في الوضع كلمة جديدة إلا إذا لم يعثر في اللغة على ما يؤدي معناها.[2]

فلاشتقاق يلعب دورا بارزا من خلال توليد ألفاظ جديدة تساهم في الثراء المعجمي والتناسل اللغوي والدلالي والتكاثر المفرداتي و قد كان العرب ممن تنبه لهذه الخاصية الاقتصادية في الاشتقاق وأكثرهم حرصا على معرفة ضوابطها، ويبرز دوره في الاقتصاد اللغوي من خلال تكثير الابنية وزيادة الأوعية الدلالية ويعمل على تنمية أساليب وفرص التعبير عن حجات الإنسان.

[1] محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية،دار الفكر، ط 5ن 2000، ص80-81
[2] عبد الكريم خليفة، وسائل تطوير اللغة العربية، مجلة همزة الوصل، العدد 12 ، 1995 ، ص100

ثالثا: الإبدال

انكب العلماء اللغويين منذ القديم على دراسة اللغة من كافة جوانبها محاولين الكشف عن أهم التغيرات التى تعتريها و لعل من أهمها ظاهرة الابدال فوقفوا عليها محللين ومفسرين أثر هذه التغيرات التى تصيب المفردات على المعنى .

1. مفهوم الابدال :

- **لغة:**

جاء في معجم العين البدل: خلف من الشيء، والتبديل : التغيير واستبدلت ثوب مكان ثوب ، وأخا مكان اخ ونحو ذلك المبادلة [1]

يقول (ابن منظور): ابدل الشيء منه الشيء وبدله، اتخذ منه بدلا وابدلت الشيء بغيره وبدله الله من الخوف امنا وتبديل الشيء تغييره وإن لم تأت ببدل واستبدل الشيء بغيره وتبدله به وإذا أخذ مكانته والمبادلة والتبادل والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله والأصل في الابدال جعل الشيء مكان شيء آخر [2]

ومن هنا فلابدال هو التغيير والتحويل والتحريف .

- **اصطلاحا:**

تطرق العديد من العلماء لمصطلح الإبدال في مؤلفاتهم وقد وضع له الكثير من التعريفات اختلفت باختلاف أراءهم:

أما في اصطلاح الصرفيين فقد حده ابن الحاجب بقوله " الابدال جعل حرف مكان غيره "[3]

وقد عرفه ابن جني هو:" إقامة حرف، إما ضرورة وإما استحسانا وصنعة" [4]بمعني أن الابدال يقع حرف محل حرف اخر والغرض ما .

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة (ب د ل)

[2] آمنة شنتوف، أثر الابدال في تيسير اللغة العربية، مجلة القارئ لدراسات الأدبية والتقدير واللغوية، المجلد 4، العدد 3، 2021، الجزائر، ص2 نقلا عن ابن منظور، لسان العرب، ص48

[3] ابن الحاجب، الشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم، مكتبة الآداب القاهرة ،2010، ص93

[4] ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985، ج1، ص69

كما يذهب صاحب جامع الدروس العربية إلى أنه " إزالة حرف ووضع آخر مكانه فهو يشبه الإعلال من حيث أن كل منهما تغيير في الموضع إلا أن هذا الأخير خاص بأحرف العلة، فيقلب أحدهما إلى لآخر والابدال يكون في الخروف الصحيحة بجعل أحدهما مكان لآخر وفي لأحرف العليلة مكان حرف العلة حرفا صحيحا.[1]
بتالي هو التغير الحاصل في لفظ من الألفاظ يتطور أحد فيها إلى صوت آخر مع بقاء المعنى واحد [2]

نستشف من خلال التعاريف اللغوية والاصطلاحية أن العلماء قد تطرقوا لإبدال بعدة مصطلحات هي: العوض والقلب و المضارعة و التعاقد كلها تدل على استبدال حرف بآخر إلا أن الابدال يشترط أن يكون الموضع نفسه وبذلك يكون الإبدال ضرب من ضروب التغير يصيب اللغات جميعا وذلك بحلول حرف مكان حرف اخر وهذا التغير يتم لسبب ما ومعنى ما لأنه عملية قصدية تتم لغرض ما.

- **حروف الابدال :**

وقد اختلف العلماء في عدد حروفها فقد جمع **ابن الحاجب** حروف الابدال في مقولة هي : انصت يوم جد، وهذه الحروف تعني كما يقول الراضي: الحروف التى قد تكون بدلا من آخر.

وهي عند **سيبويه** أحد عشر حرفا:" الهمزة ، الأف، التاء، الجيم، الدال ، الطاء، الميم، النون، الهاء، الواو، الياء"[3]

وتساهل **ابن مالك** فأوصله إلى اثنين وعشرين حرفا المفرد منها والشاذة فقال يجمع حروف البدل الشائع في غير أدغام قولك : بجد صرف شكس امن طي ثوب عزته.[4]

[1] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، تح: احمد جاد ، دار البصائر، الجزائر، دط، دس، ص246
[2] عبد الله درويش، دراسات في علم الصرف، مكتبة الشباب المنيرة، ط2، ص72
[3] سيبويه، الكتاب، ج5،ص551
[4] محمد علي عجيرة، مسائل الإعلال والإبدال في البيان وفي غريب القرآن دراسة صرفية، دط، دس، ص151

واتفق هنا مع من يقول كل ما زاد عن الثمانية المجموعة في هجاء "**طويت دائما** " فإنما هو الإبدال اللغوي، ولكن اللذين أوردو الكثير من ثمانية أحرف قد خلطوا بين الابدال الصرفي الضروري والابدال اللغوي وغير ضروري [1]

والذي الذي نستخلصه: أن الابدال لا يقع في جميع الحروف بل يختص بحروف معينة وأسباب معينة، كذلك قد يقع في الحروف الصحيحة والمعتلة، ولعل الاختلاف في عددها راجع إلى اختلاف المصطلحي خاصة بين الابدال والاعلال.

[1] عثمان محمد، أدم عبد المحمود، الإعلال والإبدال عند اللغويين دراسة صوتية صرفية، رسالة دكتوراه، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان، 2005، ص156

2. أنواع الابدال :

ذهب العلماء إلى تقسيم الإبدال إلى نوعين هما :

أ- الابدال المطرد (الصرفي):

وهو الابدال اللازم الضروري القياسي المطرد وحروفك ثمانية " طويت دائما " ويسمى أيضا الابدال الشائع وهو ابدال ناجم عن تفاعل الأصوات وتأثير بعضها ببعض ويجدر أن يسمى "الابدال الصوتي" لأنه ناتج عن تبديلات صوتية لا يترتب عليها تغير في المعنى الكلمة الصرفي أو وظيفتها النحوية [1] بمعنى أن هذا النوع من الإبدال يأتي دائما معللا ويخضع لقواعد صرفيه تضبطه

وهذا النوع إذا استوفى شرطه وجب تنفيذه " **هدأت موطيا**" وقد تكفل علم الصرف بدراسته ... فيقتصر على عدد محدود من الأصوات، فلابدال المطرد يخضع لضوابط لأنه قياسي في جل مظاهره، وأن وجدت بعض المظاهر السمعية غير المطردة [2]

ب- الابدال اللغوي :

هو ابدال غير ضروري يقع في جميع حروف الهجاء ويسمى أيضا ابدال غير الشائع، وهذا النوع من الابدال سماعي لا يخضع لقواعد ولا تحكمه ضوابط عامة، وإنما جاء وفق ما كان يحكمه السماع حتى ولو مرة واحدة على عكس النوع الأول ومن ذلك ابدالهم القاف من الكاف في وكنة وقنة، والحاء من العين في ربع وربع " وهذا النوع ليس لا صوتيا وإنما هو ضرب من اختلاف اللهجات [3] وبتعبير آخر فهذا النوع من الابدال مطلق يقوم على وضع حرف مكان حرف اخر أيا كان هذا الحرف

---

[1] الحاج علي هوارية، الإبدال في اللغة العربية نماذج من شعر البحتري، مجلة المقري لدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 3،العدد5، 2019، ص3 نقلا عن السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ، ص73

[2] مباركة حمقاني، صور إبدال الهمزة والقاف في لهجة منطقة ورقلة ،مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي ولأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد11، 2018، ص 84

[3] الحاج علي هوارية، الإبدال في اللغة العربية، ص3

وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها قولك "**أجد، صرف، شكس ،من طي بوب عزته** " وهذا النوع من الابدال يكثر في بعض اللهجات العربية كجعجعة قضاعة وعنعنة تميم وكشكشه ربيعة [1]

وهناك من يقسمه إلى ثلاثة انواع:

- ابدال لهجي لم تتبناه الفصحى :كبديل العين من همزة أن
- ابدال سماعي تبنته الفصحى: كإبدال الفاء من الثاء من ثوم
- ابدال لا تقره القوانين الصوتية :ليس له تفسير سوى الضرورة شعرية [2]

وتتجلى أهم الفروق بينهما في:

- الابدال الصرفي يكون في حروف معينة ومحدودة
- الابدال اللغوي ليس له قاعدة على عكس الصرفي
- الابدال اللغوي يحكمه السماع عند العرب كما أنه مرتبط باللهجات ويختلف باختلافها.

[1] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تح: مؤسسة اثرون، بيروت، لبنان، دط ، ص167
[2] آمنة شنتوف، أثر الابدال في تيسير اللغة العربية، ص8

3. فوائد الابدال :

حظيت ظاهرة الإبدال بحظ وافر وبحيز واسع من دراسات العلماء القدماء والمحدثين حيث أفردوا لها أبواب ثم مؤلفات خاصة بها وهذا الاهتمام راجع لم تقدمه هذه الظاهرة للغة العربية من خلال إبراز الفروق اللغوية بين المفردات الناتج من اختلاف الحروف كما أن الباحث فيها يكتشف ذلك التوأم بين علمي الصرف والصوت.

كما أن الابدال يعد من أهم مظاهر اختصار اللغة وتيسيرها فالغرض من الإبدال هو دفع الثقل كما يقول الشريف الجرجاني " الابدال هو أن تجعل حرف مكان حرف آخر لدفع الثقل "[1] والشيء نفسه يؤكد عليه ابن سيده في معجم " فإن ما كثر من الكلام أحق بالتخفيف و لها كثر ليس لغيرها من الحروف "[2] وبهذا اتخذ من الإبدال وسيلة لتخفيف ما استثقل من الكلمات حتى لا يجد القارئ صعوبة في نطقها أو حتى تعلمها .

يهدف الابدال في اللغة إلى تحقيق السهولة واليسر في النطق الأصوات والالفاظ ...ويمكن السر في الابدال في استخدام ما يتناسب وأصواتها ومفرداتها حيث تقليل الجهد العضلي عند إنتاج أصوات وتجنب الصعوبة في النطق الألفاظ العربية [3]

كما يرى عبد الصبور شاهين: ظاهرة الإبدال بصفة عامة لا تحدث إلا أن وجد تقارب بين الأصوات المتبادلة، ولغاية منه تحقيق الانسجام بين الأصوات، والاقتصاد في الجهد العضلي المبذول في عمليات النطق المتتابعة [4]

وقد ذكر (عزالدين التنوخي) مزايا كثيرة للإبدال منها :

- أن اللغوي المتمرس للإبدال يشعر على البداهة بما بين اللفظين المتشابهين فلإبدال من ذرائع اختصار اللغة .

---

[1] الشريف الجرجاني: علي بن محمد الحسيني، التعريفات، تح: عبد الرحمان عميرة، عالم الكتب، ط1، 1987، ص11

[2] ابن سيدة، أبي الحسن اسماعيل النحوي، المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج4 ، ص180

[3] حسام محمد رمضان ابراهيم، الإبدال الصوتي وأثره الدلالي في المعجم السوحيلي، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل ، جامعة اسوان ،2010، ص19

[4] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة لصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1980، ص168

- أن الأدبي يتجنب الخطأ في فهم النصوص الأدبية.
- أن الابدال قد ينتفع به في المصطلحات العلمية بتخصص اللفظتين المتعاقدين لسببين متشابهين بينهما علاقة معنوية

وبعد فا الإبدال يساعد هو الاخر على اثراء اللغة والهدف الأساس منه هو التخفيف، ففيه تيسير لعملية النطق واقتصاد الجهد العضلي نتج تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض [1]

[1] أنجب علام بني غلام محمد، الاعلال والابدال والادغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، رسالة دكتوراه ،كلية التربية المملكة العربية السعودية ،1989، ص324

الفصل الثاني: تجليات الاقتصاد الصرفي في الوصايا

المبحث الأول: الحذف في الوصايا

المبحث الثاني: الإشتقاق في الوصايا

المبحث الثالث: الإبدال في الوصايا

المبحث الرابع: مظاهر أخرى للاقتصاد الصرفي

المبحث الأول: الحذف في الوصايا

لقد تبين العلماء الظاهرة الحذف في دراستهم وأفاضت كتبهم بها باعتبارها عنصرا من عناصر التخفيف في اللغة فحاولوا تحديد مواطنها والكشف عنها حتى لا نكاد نرى نصا خاليا من الحذف باعتباره خاصية من خصائص الكلام العربي، وسنحاول أن نعرض من خلال هذا المبحث لنماذج المختارة من الوصايا التى حفلت بمواطن الحذف وأسلوبه وذلك طبقا لم تم عرضه في الجزء النظري :

1) حذف الحروف :

أ- حذف حروف العلة :

من جملة الحروف المحذوفة في الوصايا حروف العلة "الألف والواو والياء" وهي كالآتي :

قال سيدنا علي :

" فإن المسلم البريء من الخيانة، لم يغش دناءة تظهر فيخشع لها إذا ذكرت " [1]

والأصل: لم يغشى

" ألا إني لم أر كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربه "[2]

والأصل: لم أرى

قال سيدنا علي :" إن الدنيا قد ولت حذاء، فلم يبق منها إلا صبابة" [3]

والأصل: لم يبقى

" لا يرجع ما تولى منها فأدبر، ولا يدر ماهو آت منها فينتظر " [4]

---

[1] أحمد علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، دار المرتضى، بيروت، ط2، 2001، ص21
[2] المصدر نفسه، ص23
[3] المصدر نفسه، ص 25
[4] المصدر نفسه، ص34

والأصل: لا يدرى

" ولم يلق في سرائها بطنا، إلا منحته من ضرائها ظهرا " [1]

والأصل: لم يلقى

" أيها الناس ليركم الله من النعمة واجلين، كما يراكم من النعمة فرحين، إنه من وسع عليه ذان يده ، فلم ير ذلك استدراجا" [2]

والأصل: فلم يرى

قال سيدنا علي:

ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا أغنى بحيليته الأريب [3]

والأصل: ولم ترى

ونلاحظ من خلال الأمثلة أن جميع الأفعال المضارعة الناقصة جاءت مجزومة لأنها سبقت بعامل جزم وعلامة الجزم فيها هي حذف حرف العلة من آخره، فعندما وقع الفعل المضارع مجزوم بلم أدى إلى حذف " الألف" حرف العلة كعلامة للجزم .

كما ورد الحذف في فعل الأمر من هذه الأفعال وهي كتالي :

" فدع الإسراف مقتصدا واذكر في اليوم غدا " [4]

والأصل: فدعي

" اتق الله في كل صباح ومساء، وخف غلى نفسك الدنيا الغرور" [5]

والأصل: اتقي

"سع الناس بوجهك، ومجلسك وحكمك وإياك والغضب فإنه طيرة من الشيطان" [6]

---

[1] المصدر نفسه، ص39
[2] المصدر نفسه، ص100
[3] المصدر نفسه، ص120
[4] المصدر نفسه، ص75
[5] المصدر نفسه، ص79
[6] المصدر نفسه، ص81

والأصل: سعي

" احي قلبك بالموعظة وأمته بالزهادة، وقوه باليقين ...ولا تبع أخرتك بدنياك، ودع القول فيما لا تعرف"[1]

"واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك، وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك"[2]

والأصل: أحيي، تبعي، دعي، ارضى

فإدخال أداة الجزم على فعل الأمر ناقص أدى بالضرورة إلى حذف الصائت تخفيفا

أما عن حذف الفاء من مضارع المثال الواوي فلم يرد منه إلى مثال واحد هو :

قوله:" فمن اتاه الله مالا فليصل به القرابة" [3]

الأصل: وصل

حيث نلاحظ مما ذكرناه أن حذف الواو من مضارع، فلو جعلنا الفعل وصل على وزن يفعل لكانت النتيجة يوصل بفتح الياء والعين ولكن الفعل هنا سيكون ثقيلا في النطق لصعوبة الانتقال من الفتحة إلى الكسرة تتوسطهما الواو، فاستثقال الكسرة أدى لحذفها ثم نقلت حركتها إلى العين .

وقد علل ابن يعيش حذفها بقوله" وذلك أن الواو نفسها مستثقلة، وقد اكتنفها ثقيلان الياء والكسرة والفعل أثقل من الاسم وما يعرض فيه أثقل مما يعرض في الاسم فلما اجتمع هذا الثقل اثروا التخفيف بحذف شيء منه ولم يجز حذف الياء لأنه حرف مضارعة، ولم يجز حذف الكسر لأنه بما يعرف وزن الكلمة فلم يبق إلا الواو، فحذفت وكان حذفها أبلغ في التخفيف " [4]

---

[1] المصدر نفسه، ص82

[2] المصدر نفسه ، ص86

[3] المصدر نفسه، ص50

[4] فوزي الشايب، تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، جامعة الكويت، 1989، ص25

ونفس الشيء يذهب إليه الطيب بكوش الذي يرى ان" ولا شك أن كسرة عين المضارع سبب من الأسباب في إسقاط الواو باطراد فلواو خصائص الضمة الحلقية وهو ما يجعلها منافرة للكسرة لذلك تسقط الواو وتخفف الكسرة" [1]

إذن فسقوط حروف العلة قد تم بسبب الجنوح إلى الخفة والسهل واللين من الألفاظ وكل هذا التحولات قد هدفت لتخلص من الثقل والخروج إلى ما هو مستساغ من اللغة

ب- حذف الهمزة :

اتبع العرب طرقا مختلفة من أجل تخفيف الهمزة منها الحذف وكل ذلك كان لتسهيل النطق، كون الهمزة صوت صعب بعيد المخرج يحتاج إلى جهد عضلي لإخراجه، ذلك أنه ينتج بسبب إنحباس الهواء عند المزمار إنحباسا تاما، ثم ينفرج إنفراجا مفاجئا[2]

وقد تعددت مواضع حذفها في المدونة نذكر منها:

قال سيدنا علي " وما يبلغ عن الله بعد رسل السماء إلا البشر " [3]

والأصل: أبلغ على وزن أفعل

" فإنما ينتظر بأولوكم " [4]

والأصل: انتظر

" ويغرى بها لئام الناس " [5]

والأصل: أغرى

" فلا يغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها، لقلة ما يصحبكم منها" [6]

---

[1] الطيب بكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، مطبعة العربي، ط2، 1987، ص128
[2] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص90
[3] المصدر نفسه، ص19
[4] المصدر نفسه ، ص20
[5] المصدر نفسه، ص21
[6] المصدر نفسه، ص34

والأصل: أعجب

"ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه، ويقلقكم اليسر من الدنيا يفوتكم"[1]

والأصل: أحزن، أقلق

" ويخرج حضانها شرا" [2]

والأصل: أخرج

"كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر "[3]

والأصل: أكن

"أيها الناس إنما يجمع الناس الرضا والسخط" [4]

والأصل: أجمع

" أن يوجب لك ثواب المتصدقين" [5]

والأصل: أوجب

" يسمع لن يبطئ عنك ما قد قدرلك" [6]

والأصل: أبطأ

في جميع الأمثلة الانفة الذكر جاء فعل مضارع " يفعل " من الفعل الماضي " افعل" واسم الفاعل واسم المفعول وهذا أدى إلى اجتماع همزتين ونظرا الاستثقال ذلك حذفت همزة أفعل في حين ابقيت الهمزة الثانية.

كما ورد حذف الهمزة في فعل الأمر المبدوء بهمزة أرى فقال يرى وذلك الزاما لتخفيف.

---

[1] المصدر نفسه، ص43
[2] المصدر نفسه، ص58
[3] المصدر نفسه، ص52
[4] المصدر نفسه، ص70
[5] المصدر نفسه، ص 76
[6] المصدر نفسه، ص106

" قد يرى الحول القلب" [1]

والأصل: يرأى

المفروض هو يراي مثل يسأل لأنه من باب فعل يفعل ولكن نقلت حركة الهمزة وفتح الراء فالنقل وسكن الهزة والالف وهي لام الفعل فحذفوا الهمزة فأصبح الفعل يرى على وزن يفعل [2]

وقد حذفت الهمزة في " مر" والاصل " اؤمر" لأنها من الأمر فلما حذفت الهمزة استغنيت عن همزة الوصل لزوال همزة ساكنة

"يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم" [3]

والأصل: أمر

أما القدماء فيرجعون ذلك إلى كثرة الاستعمال [4]

كما حذفت من الفعل " أخير" اسم التفضيل

" يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك" [5]

الأصل: أخير

" وكن صاحبا للحلم في كل مشهد فما الحلم إلا خير خدن وصاحب"[6]

والأصل: أخير

ت- حذف النون:

تدخل النون في حيز الحروف الذلقية، فنجدأنها " من أكثر الأصوات تكرار وهي تأتي بعد اللام مباشرة إذ تستخدم كثيرا في الأبنية العربية" [7] وقد وردت العديد من الأمثلة في حذفها طلبا للخفة وخضوعا لقانون السهولة والتيسير وذلك فيما يلي:

---

[1] المصدر نفسه، ص24

[2] كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، ط4، 2007، ص59

[3] المصدر نفسه، ص92

[4] ابن جني، سر صناعة الاعراب، ج1، ص112

[5] المصدر نفسه، ص94

[6] المصدر نفسه ، ص122

[7] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص151

ورد حذف النون من الأفعال الخمسة:

" عباد الله أوصيكم بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وإن لم تحبوا تركها... أولم تروا إلى الماضين منكم لا يرجعون" [1]

والأصل: تحبون، ترون

" أما وصيتي: فالله لا تشركوا به شيئا، ومحمد صلى الله عليه وسلم فلا تضيعون سنته"[2]

والأصل: لا تشركون، لا تضيعون

"اعلموا عباد الله أن التقوى دار حصين عزيز" [3]

والأصل: اعلمون

" ولا تكونوا كجفاة الجاهلية" [4]

والأصل: تكونون

" فاعتصموا بتقوى الله فإن بها حبلا وثيقا عروته"[5]

والأصل: فاعتصمون

" أوصيكم – عباد الله – بتقوى الله فإنها حق عليكم، والموجبة على الله حقكم وأن تستعينوا عليها الله" [6]

والأصل: تستعينون

" أيها الناس ! لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة اهله" [7]

والأصل: تستوحشون

---

[1] المصدر نفسه، ص31
[2] المصدر نفسه، ص52
[3] المصدر نفسه، ص54
[4] المصدر نفسه، ص58
[5] المصدر نفسه، ص65
[6] المصدر نفسه، ص66
[7] المصدر نفسه، ص69

قال الإمام على:" ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم"[1]

والأصل: ولا تهتكون

" اوصيكما بتقوى الله، وأن لا تبغيا الدنيا إن بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوى عنكما" [2]

والأصل: تبغيان، تأسفان

" يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم" [3]

والأصل: يروحون، يدلجون

"إفعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئا" [4]

والأصل: تحقرون

" ولا تضيعون من رفعته التقوى، ولا ترفعوا من رفعته الدنيا ولا تشيموا بخرقها، ولا تسمعوا ناطقها ولا تجيبوا ناعقها، ولا تستضيئوا بإشراقها ولا تفتنوا بأعلاقها"

والأصل: لا تضيعون، لا ترفعون، لا تشيمون، لا تسمعون، لا تجيبون، لا تستضيؤون، لا تفتنون

" يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا، إلى ركن وثيق" [5]

والأصل: يستضيؤون، يلجؤون

" ولا تحاسدوا فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب" [6]

والأصل: تحسدون

---

[1] المصدر نفسه، ص71
[2] المصدر نفسه، ص77
[3] المصدر نفسه، ص94
[4] المصدر نفسه ، ص120
[5] المصدر نفسه، ص91
[6] المصدر نفسه، ص114

نلاحظ من خلال الأمثلة أنه عند دخول اللازم على الفعل المضارع والفعل الأمر حذفت النون، وقد حذفت نون المضارع من الأفعال تخفيفا وبذلك" جعلوا منها علامة لرفع وحذفها علامة لنصب والجزم" [1]

ث- حذف التاء :

" كقطرات المطر على كل نفس "[2]

والأصل: قطرة

"قد خلع سرابيل الشهوات " [3]

والأصل: شهوة

" بل ارهقتهم بالفوادح واوهنتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب" [4]

والأصل: فادحة، قارعة، نائبة

" ألا وإن شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بها لحق وغنم، ومن وقف عنها ضل وندم ، إعملوا ليوم لم تذخر به الذخائر وتبلى فيه السرائر" [5]

والأصل: شريعة، ذخيرة، سريرة

" فإن الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل لآخره إن شاء الاه " [6]

والأصل: خصلة ، فضيلة

" فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم ، ولا بتورط الشبهات وعلق الخصومات"[7]

---

[1] الانباري، ابو البركات عبد الرحمن محمد، أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1957، ص231

[2] المصدر نفسه، ص20

[3] المصدر نفسه، ص31

[4] المصدر نفسه، ص40

[5] المصدر نفسه ، ص44

[6] المصدر نفسه، ص50

[7] المصدر نفسه، ص85

والأصل: شبهة ، خصومة

" إن الله افترض عليكم الفرائض فلا تضيعوها" [1]

والأصل: فريضة

" إن للقلوب إقبالا وإدبارا فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل" [2]

والأصل: نافلة

قال الأمام علي :

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر عسى نكبات الدهر عنك تزول [3]

والأصل: نكبة

وكل الحادثات إذا تناهت فموصول لها فرج قريب [4]

والأصل: حادثة

نلاحظ في الأمثلة السابقة حذفت تاء التأنيث لجمعها بالألف والتاء والحذف وقع في التاء الأخيرة، أي حذفت إحدى التائيين وهي التاء الثانية لأن " التاء الأولى طارئة والثانية ثابتة" [5] "فالتخفيف بحذف التاء الثانية جاء لئلا يجمع بين ساكنين وتاءين"[6]

كما حذفت التاء في أول المضارع "تفعل، تفعلل، تفاعل"

"عباد الله، إن من أحب عباد الله إليه، عبد أعانه الله على نفسه، استشعر الحزن، فتجلبب الخوف[7]"

---

[1] المصدر نفسه، ص90
[2] المصدر نفسه، ص97
[3] المصدر نفسه، ص118
[4] المصدرنفسه، ص120
[5] ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، مكتبة المثنى، القاهرة ، ص1153
[6] ابن مريم، نصر بن علي بن محمد، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تح: عمر حمدان اللبيب، مكة المكرمة، ط1، 2001 ص261
[7] المصدر نفسه، ص30

"قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى من الهموم" [1]

والأصل: تتجلبب، تتخلى

" وتحببت بالعاجلة، ورضت بالقليل، وتحلت بالامال وتزينت بالغرور" [2]

والأصل: تتحببت، تتحلت، تتزينت

"تزودوا في أيام الفناء لأيام البقاء"[3]

والأصل: تتزودوا

قال الإمام علي:

تغرب عن الأوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد [4]

والأصل: تتغرب

ترد رداء الصبر عند النوائب تنل من جميل الصبر حسن العواقب [5]

والأصل: تترد

ج- حذف التنوين:

أشرنا فيم سبق أن التنوين هو عبارة عن نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق أواخر الأسماء لفظا وتفارقها خطا، لكن قد تسقط أحيانا وهذا ما يدخل في باب مالا ينجري يقول ابن هشام " إن مالا ينصرف يوافق ما ينصرف في أمرين وهما أنه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخالفه في أمرين، وهما أنه لا ينون وانه يجر بالفتحة نحو: جاءني أفضل منه، ومررت بأفضل منه، ورأيت أفضل منه " [6]

---

[1] المصدر نفسه، ص31
[2] المصدر نفسه، ص38
[3] المصدر نفسه، ص55
[4] المصدر نفسه ص120
[5] المصدر نفسه، ص122
[6] ابن هشام الانصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيد، بيروت، ط1، 1991 555/2

وقد حذفت المدونة بكثر من المواضع حذفت منها النون نذكر منها:

" ما يبلغ عن الله بعد رسل السماء "[1]

والعلة هي: السماء اسم مؤنث

" نسأل الله منازل الشهداء ومعايشة السعداء ومرافقة الانبياء" [2]

والعلة هي: السعداء، الشهداء، الأنبياء، هي أسماء مؤنثة

" ألا وإن الدنيا قد ولت حذاء " [3]

والعلة هي: حذاء اسم مؤنث

" باب التوبة" [4]

والعلة هي: مضاف

" صولة الدهر " [5]

والعلة هي : مضاف

نلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنها وردت مضاف " فلإضافة تستدعي حذف التنوين"[6]

وردت صيغ منتهى الجموع بكثرة في الوصايا حيث أن " حكم صيغ منتهى الجموع هو حكم غيرها من الأسماء الممنوعة من الصرف يجب تجريدها من تنوين الأمكنية[7]

" فاتعظوا، عباد الله بالعبر النوافع واعتبر بالاي السواطع وازدجروا بالنذر البوالغ" [8]

---

[1] المصدر نفسه، ص 19
[2] المصدر نفسه، ص23
[3] المصدر نفسه، ص25
[4] المصدر نفسه، ص74
[5] المصدر نفسه، ص82
[6] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب ، ٤٢١/1
[7] عباس حسن، النحو الوافي، ص199
[8] المصدر نفسه، ص29

والعلة هي: "النوافع، السواطع، البوالغ" على وزن فواعل عبارة عن صيغ منتهى الجموع

" قد خلع سرابيل الشهوات"[1]

والعلة هي: سرابيل على وزن فواعيل هي صيغ منتهى الجموع

" ألستم في مساكن من كان قبلكم أطول أعمارا" [2]

والعلة هي: مساكن جاءت على وزن مفاعل صيغ منتهى الجموع

" قد غاب على قلوبكم ذكر الآجال، وحضرتكم كواذب الآمال" [3]

والعلة هي: كواذب على وزن فواعل صيغ منتهى الجموع

" ألا وأن شرائع الدين واحدة " [4]

والعلة هي: شرائع على وزن فعائل صيغ منتهى الجموع

" فإن فوزا بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله" [5]

والعلة هي: مكارم على وزن مفاعل صيغ منتهى الجموع

" معاشر الناس، اتقوا الله " [6]

والعلةهي: معاشر على وزن مفاعل، صيغ منتهى الجموع

قال سيدنا علي:

أوطنت المكاره استقرت وأرسلت في أماكنها الخطوب [7]

---

[1] المصدر نفسه، ص30
[2] المصدر نفسه، ص39
[3] المصدر نفسه، ص42
[4] المصدر نفسه، ص44
[5] المصدر نفسه، ص48
[6] المصدر نفسه، ص98
[7] المصدر نفسه، ص119

والعلة هي: مكاره على وزن مفاعل، صيغ منتهى الجموع

ما زل ذو صمت وما من مكثر إلا يزل وما يعاب صموت [1]

والعلة هي: صموت على وزن فعول صيغ منتهى الجموع

ومن كل ما سبق نلاحظ أن كل الأمثلة الآنفة الذكر إمتنعت عن التنوين لأنها لم ترد مفردة لأن المفردة هي مجال اهتمام علم الصرف يقول سيبويه" واعلم أن الواحد أشد تمكنا من الجمع لأن الواحد الاول، ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح " [2]

" كن في الفتنة كابن اللبون: لا ظهر فركب، ولا ضرع فيحلب " [3]

والعلة هي: حذف الأنه موصوف ابن

" ما لابن ادم والفخر" [4]

ولعلة هي: مضاف لابن

" يا كميل إن هذه القلوب أوعية" [5]

والعلة هي: يا كميل علم مفرد

" ياكميل هلك خزان الأموال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدهر"[6]

والعلة هي: يا كميل، علم مفرد

2) حذف الحركات :

[1] المصدر نفسه، ص 122
[2] عبد العزيز سفر، الممنوع من الصرف في اللغة العربية، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت، ط1، 2000، ص597
[3] المصدر نفسه، ص67
[4] المصدر نفسه، ص113
[5] المصدر نفسه، ص91
[6] المصدر نفسه، ص93

تعتبر الحركات الإعرابية من أهم القرائن التى يستدل بها القارئ على المعنى المراد من أجل أمن اللبس والغموض وقد وردت العديد من المواضع التى حذفت فيها الحركات بعتبرها أسهل على المتكلم كون " والراحة في السكون لا في الحركة " [1]

ونسوق فيما يلي بعض هذه النماذج:

ورد إسكان الأفعال المضارعة بصورة مكثفة في المدونة وهي كالتالي على الترتيب:

الكلمة	حقها	الموضع	الصفحة
يستقم	الرفع	ومن لم يستقم به الهدى	23
يخلقكم	الرفع	فإن الله سبحانه لم يخلقكم عبثا	27
يعجبكم	الرفع	فلايغرنكم كثرة ما يعجبكم	34
يكن	الرفع	لم يكن امرؤ منعا في حبرة	39
تعجل	الرفع	يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد	48
تأمن	الرفع	ولا تأمن على نفسك صغير معصية	48
تبرح	الرفع	لم تبرح عارضة نفسها	67
يسبقكم	الرفع	والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم	78
تردع	الرفع	إن لم تردع نفسك عن كثير	79
تبع	الرفع	ولا تبع أخرتك بدنياك	82

[1] الانباري، أسرار العربية، ص412

تظلم	الرفع	ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم	86
تقل	الرفع	ولا تقل مالا تحب أن يقال لك	86
يجعل	الرفع	أن الله لم يجعل للعيد	95
يأتهم	الرفع	لم يأتهم يوم فيه يبلسون	104
تتكلم	الرفع	الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به	١٠٧
تترك	الرفع	فلا تترك التقوى اتكالا	121
مزدجر	الجر	أوليس لكم في أخبار الأولين مزدجر	32

الجدول رقم(1)

وإذا ما نظرنا إلى الأمثلة السابقة نجد أن الضمة كانت أكثر عرضة للحذف مقارنة ببقية الحركات ذلك لأنها " أثقل الحركات " [1] ورغبة في التخفيف وجنوحا إلى اليسر أسقطت واستبدلت بالسكون الذي هو أخف.

وقد كانت هذه نماذج قليلة حاولنا أن نقرب فيها لظاهرة الحذف في التراث العربي من خلال الوصايا، وليس كل ما ورد فيها فهي غيض من فيض مما حفل به الكلام العربي بالحذف وقد بدى لنا من خلال ما تقدم أن الحذف كظاهرة تساهم بشكل كبير في الإتساع الدلالي وقد تنوعت صور الحذف الصرفي لتكون قادرة على تحقيق الخفة وإن لم يذكر كل المواضع كما تلمسنا كثرة الخلاف في مواضع الحذف فالخلاف واقع كذلك في الحذف

[1] الأنباري، ابو البركات عبد الرحمن محمد، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: صالح الضامن، خزانة التراث، ط2، 1987، ج1 ، ص350

المبحث الثاني: الإشتقاق في الوصايا

يعتبر الاشتقاق من أهم المواضيع التى عني بها الباحثون والعلماء فتناولوه بالدراسة والتحليل، حيث يعد من أهم عوامل نمو وثراء اللغة وتطويرها والأهمية التى يحظى بها راجع لما يقدمه للغة من حماية وحفاظا عليها كما يعمل على اكسابها قابلية التطور لتتواكب وتتأقلم مع مستجدات كل عصر .

لاسم المشتق هو القسم الثاني من أنواع الاسم وهو ما أخذ من غيره وله أصل يرجع له فقد ذكر السيوطي " أن أهل اللغة أجمعوا على أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض .[1]

وقد اختلف في أصل المشتق فقد رأى بعضهم أن المصدر أصل المشتق وهذا رأي البصرين ورأي آخرون أن الفعل أصل المشتق وهم الكوفيون[2]

ولقد اختلف كذلك العلماء في تحديدهم للمشتقات وانقسمو إلى :

أما المشتق عند النحويين ما يصادف الصفة ويعمل عمل الفعل وهو ينحصر في الصفات الخمسة المعروفة " اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصحة المشبهة واسم التفضيل، لقد خصوها بهذا لان المشتق عندهم ما دل علل ذات مبهمة وحدث .

أما الصرفيون فيرون أن المشتقات هي اسم الفاعل واسم المفعول أبنيه المبالغة والصحة المشبهة واسم التفضيل واسما الزمان والمكان .[3]

ومنا لا يدخله الاشتقاق سبعة أشياء هي: الأسماء الأعجمية والأصوات والحروف وما شبه بها من الأسماء المتوغلة في البناء وهذه الأربعة لا يدخلها التصريف أيضا

[1] السيوطي، عبد الرحمن بن جلال الدين، المزهر في علوم العربية، تح: محمد احمد جاد المولى وعلي الجابري، دار الفكر، ج1، ص345

[2] محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، دط،2009، ص65

[3] ميثاق علي عبد الزهرة الصيمري، أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية، رسالة ماجستير، جامعة البصرة ،2002، ص21

وبقية الأسماء هي: الأسماء النادرة واللغات المتداخلة أي المتضادات والأسماء الخماسية .[1]

وسنعرض لكل نوع من خلال كتاب لعلي دخيل الذي ضم وصايا الإمام في مؤلف اسماه:100 وصية للإمام علي

[1] معتز محمد جاسم، أبنية المشتقات في ديوان الصاحب بن عباد، مجلة الجامعة العراقية، العدد46، ج1، ص43

1. **اسم الفاعل :** وقد تعددت تعريفاته منها

ابن مالك: " اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتانيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي" [1]

وقال ابن الحاجب: " اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث "[2]

وفي تعريف آخر: هو الاسم المشتق لدلالة على فاعل الحدث أو من قام به الحدث مع التجدد والحديث في معناه.[3]

ويضح لنا من خلال التعاريف اسم الفاعل مشتق من المصدر ليدل على من قام بالفعل والحدث وذلك لا على وجه الثبوت والدوام.

صياغته: يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي على النحو التالي:

من الفعل الثلاثي:

يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فاعل نحو: كتب ،كاتب، درس، دارس إذا كانت عين الفعل معتل تقلب همزة نحو: قال، قائل، باع ،بائع
إذا كان الفعل معتل اللام حذفت في التنوين والرفع والجر نحو: سعى ،ساع، رمى، رامي.
وكذلك يكون الوزن الصرفي للفعل الأجوف المهموز اللام نحو: جاء جاء ، ناء ناء[4]

من الفعل غير الثلاثي:

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل: منطلق ومستخرج .

---

[1] ابن مالك، جمال الدين محمود ابن عبد الله بن مالك الطائي، شرح التسهيل، تح: محمد عبد القادر عطا و طارق فتحي لمين، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان ، ص279

[2] بن الحاجب، عمر عثمان ، آمالي ابن الحاجب النحوية، تح: محمد صلاح سليمان قدارة ، دار تمار، عمان، دار الجيل ،بيروت، لبنان ،دط، دس ، ص529

[3] عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، دط، ص57

[4] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت، ط1، 1995، ص 220.

وقد شذ من ذلك ثلاثة ألفاظ هي: أسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج.[1]

وإذا كان اسم الفاعل معتل اللام حذفت في تنوين الرفع والجر نحو أعطى يعطي معط وتولى ويتولى ومتولي[2]

جدول إحصاء اسم الفاعل :

اسم الفاعل	وزنه	صياغته	اسم	وزنه	صياغته
عامل	فاعل	عمل	فاجر	فاعل	فجر
صالح	فاعل	صلح	ناعق	فاعل	نعق
تائب	فاعل	تاب	جامع	فاعل	تاب
مانع	فاعل	منع	باطل	فاعل	بطل
سائق	فاعل	ساق	صائر	فاعل	ساق
شاهد	فاعل	شهد	كاذب	فاعل	شهد
طالب	فاعل	طلب	صائد	فاعل	طلب
عائد	فاعل	عاد	قاطع	فاعل	قطع
كائن	فاعل	كان	حاضر	فاعل	حضر
خالف	فاعل	خالف	كادح	فاعل	كدح
غافل	فاعل	غفل	خاسر	فاعل	خسر
ناظر	فاعل	نظر	زاجر	فاعل	زجر
قائم	فاعل	قام	خالب	فاعل	خلب
واضح	فاعل	وضح	قادم	فاعل	قدم
حافظ	فاعل	حفظ	جاهد	فاعل	جهد
رابح	فاعل	ربح	مفكر	فاعل	فكر

[1] عبد العزيز عتيق، علم النحو والصرف، ص129

[2] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص221

حاكم	فاعل	حكم	مستظهر	مستفعل	ظهر
حائر	فاعل	حار	غالب	فاعل	غلب
مودع	مفعل	ودع	حادث	فاعل	حدث
نازل	فاعل	نزل	ماجد	فاعل	مجد
حاسد	فاعل	حسد	متمرغ	متفعل	تمرغ
متضن	مفعل	تظن	متكلف	مفعل	تكلف
لاهف	فاعل	لهف	جامد	فاعل	جمد

الجدول رقم (2)

بلغ عدد صيغ اسم الفاعل في الوصايا حوالي 46 صيغة مشتقة بنسبة 31.2 %وقد أكثر إستعمال صيغة فاعل أكثر من باقي الصيغ وإذ بلغ إستعمالها 41 وصيغة مفعل3 صيغ 2 مستفعل .

نماذج من اسم الفاعل:

ورد اسم الفاعل في وصايا الإمام على بشكل مكثف وذلك من خلال العملية الإحصائية التى قمنا بها :

النموذج الاول:

" والعلم الصالح حرث الاخيرة" [1]

صالح : مشتق من الفعل الثلاثي صلح يصلح، والصلاح ضد الفساد [2]

يقول الإمام على " وغدا السابق والسبقة الجنة ، ولغاية النار، أفلا تائب من خطيئته قبل منيته" [3]

[1] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص21
[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص ل ح)
[3] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص22

النموذج الثاني:

تائب: اسم الفاعل تائب يدل على الحدث وهو التوبة وهو مشتق من مصدر الفعل تاب ، والتوبة: الرجوع من الدين في وتاب إلى الله يتوب عن المعصية إلى الطاعة [1]

النموذج الثالث:

جاء في قوله" وكل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها إلى محشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها. " [2]

شاهد: مشتق من الفعل الثلاثي شهد والشاهد العالم الذي يبين علمه، شهد شهادة ،ورحل شاهد وكذلك الأنثى، وشهد الشاهد عند الحاكم ، أي بين علمه وأظهره ويدل ذلك قوله تعالى" شاهدين على أنفسهم بالكفر" .[3]

النموذج الرابع:

قال:" وطالب لدنيا والموت يطلبه" [4]

طالب: اسم فاعل مشتق من الفعل طلب، طلبا ج طلب وطلاب وطلب ومطلوب واطلبته: أعطيته مل طلبه، والطلبة السفرة البعيدة .[5]

2. اسم المفعول:

صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبنى للمجهول لدلالة على من وقع عليه الفعل حدوثا لاثبوتا نحو محمود ومعدود ومقول ومبيع...[6]

---

[1] ابن منظور، مادة(ت ا ب)، ص28
[2] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص29
[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش ه د)
[4] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص33
[5] الفيروزابادي: محمد الدين محمد يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة ،دط، 2008 ص1010
[6] محمود الحسن، صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد82، ج1، ص111

ويعرفه مصطفى الغلايني:"صفة تؤخذ من الفعل المجهول لدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجديد لا الثبوت والدوام كمكتوب وممدودو معلوم[1]

صياغته:

من الفعل الثلاثي: يصاغ على وزن مفعول مثل قوله تعالى " يوم يكون الناس كالفراش المبثوث"

فإن كان الفعل معتل الوسط فيرد حرف العلة إلى أصله مع حذف واو المفعول قال مقوول، مقول ،قاس مقيوس. مقيس

فإن كان الفعل معتل الاخر "ناقصا" نأتي بالمضارع منه ثم نحذف حرف المضارعة ونضع مكانه ميما مفتوحة ونضيف الحرف الخير. دعا يدعو مدعو

فإن كان الفعل مضاعف يفك التضعيف لوقوع مفعول بين الحرفين المدغمين مثل: عد معدود، مد ممدود .[2]

من غير الثلاثي: يبنى اسم المفعول من مصدر الفعل غير الثلاثي على وزن اسم فاعله وذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضموما وفتح ما قبل الاخر مثل مقدم ومتكامل .[3]

جدول اسم المفعول:

اسم المفعول	وزنه	فعله
محجوب	مفعول	حجب
مزدجر	مفتعل	زجر
مغفول	مفعول	غفل
مبتلى	مفتعى	ابتلى

[1] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ص182
[2] تامر ابراهيم المصاروه، مقصوصات صرفية ونحوية، جامعة مؤتة، 2007، ص 15-16-17
[3] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر، دط،2006، ص 413

مترف	مفتعل	ترف
متوقع	مفعول	توقع
معدود	مفعول	عد
موضع	مفعول	وضع
منقوص	مفعول	نقص
محفوظ	مفعول	حفظ
مضيع	مفعل	ضيع
مغفور	مفعول	غفر
محصودة	مفعول	غفر
مكنون	مفعول	كن
مجهود	مفعول	جهد
منتهى	مفتعل	انتهى
منشور	مفعول	نشر
مبسوط	مفعول	بسط
منظور	مفعول	نظر
مظلوم	مفعول	ظلم
محكوم	مفعول	حكم
مفقود	مفعول	فقد
منقاد	مفعال	انقاد
منهوم	مفعول	نهم
محفوظ	مفعول	حفظ
مبلوة	مفعول	بلى
مغرور	مفعول	اغتر
ممقوت	مفعول	مقت

الجدول رقم (3)

ورد اسم المفعول في هذه المدونة إلى 28 صيغة اغلبها بصيغة مفعول وذلك بنسبة 19.04%

نماذج اسم المفعول:

النموذج الاول:

قال " واجل منقوص، وعمى محفوظ" [1]

محفوظ: اسم مفعول مشتق من الفعل حفظ، حفظ الشيء صانه وحرسه ويقال : حفظ العهد اي لم يخنه ،والعلم والكلام : ضبطه ووعاه فهو حافظ

احفظه: أغضبه، حافظ على الشيء محافظ، تحفظ عن الشيء منه أي احترم به [2]

النموذج الثاني:

ورد في الوصايا" يا عبد الله لا تعجل في عيب احد بذنبه فلعله مغفور له" [3]

مغفور: اسم مفعول من الفعل غفر، و أصل الغفران التغطية والمغفور دود يخرج من الغفرط حلو يضيح بالماء فيشرب، وخرجوا يتمغفرون أي يطلبون المغافير والغفارة الربابة التى تغفر الغمام لأنه تحت الغيث فهي تستره [4]

النموذج الثالث:

قال " كم اطرت الايام ابحثها عن مكنون هذا الأمر " [5]

مكنون: اسم مفعول من الفعل الثلاثي كن، الكن: كل شيء وقى شيء فهو كنه وكنانة وكننته اكنه جعلته في كن والكنانة كا الجغبة غير أنها ضغير تتخذ السنبل واستكن الرجل واكتن، صار في كن واكتن المرأة سترت وجهها حياء الناس. [6]

---

[1] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص45
[2] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز، مكتبة الشروق الدولية، مصر، دط، 2008، ص160
[3] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص48
[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم الع، مادة (غ ف ر)
[5] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص 52
[6] الخليل بن احمد، معجم العين، مادة (ك ن)

3. صيغة المبالغة:

صيغ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل من وصف بالحدث ولكن على سبيل المبالغة في الحدث إذ تحول اسم الفاعل لدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى خمس صيغ مشهورة تسمى صيغ المبالغة. [1]

وهناك من يعرفها بأنها: صور لفظية خاصة تضيف معنى صرفيا زائدا لاسم الفاعل وهو الكثرة والمبالغة في الوصف وهي كثيرة تفاوت فيما بينها في كثرة الاستعمال وقلته.[2]

صياغته:

- **فعال** : سياح، علام
- **فعالة:** علامة ، فهامة
- **فعول** :ظروب ،قؤول
- **فعيل:** عليم، سميع
- **فاعول:** فاروق، صاروخ

ولصيغ المبالغة أوزان أخرى كثيرة ولكنها سماعية لا يقاس عليها نحو: فعيل : سكير، فعول: قدوس، مفعيل: معطير . [3]

جدول إحصاء صيغة المبالغة:

اسمه	وزنه	فعله
بعيد	فعيل	بعد
شديد	فعيل	شدد

[1] محسن محمد قطب معالي، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية ، مؤسسة لورس الدولية، الاسكندرية، 200ص23
[2] جويرية محمد اليمني، دلالة المشتقات وأعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم دراسة لغوية صرفية دلالية ، رسالة ماجستير ،جامعة السودان، 201، ص48
[3] علي القاسيمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، بيروت ،ط1، 2008، ص429

صريح	فعيل	صرح
قريب	فعيل	قرب
قليل	فعيل	قل
زهيد	فعيل	زهد
عتيد	فعيل	عتد
صنيع	فعيل	صنع
سميع	فعيل	سمع
شهيد	فعيل	شهد
فقير	فعيل	فقر
رحيم	فعيل	رحم
قويم	فعيل	قوم
عليم	فعيل	علم
عزيز	فعيل	عز
ظنون	فعول	ظن
قصيد	فعيل	قصر
طويل	فعيل	طول
ضعيف	فعيل	ضعف
حريز	فعيل	حرز
عزيز	فعيل	عز
كذاب	فعال	كذب
وثيق	فعيل	وثق
كبير	فعيل	كبر

كثير	فعيل	كثر
قارون	فاعول	قرن
صموت	فعول	صمت
مسكين	مفعيل	سكن
قنوط	فعول	قنط

الجدول رقم (4)

نلاحظ من خلال الجدل ورود صيغ المبالغة حوالي 29 صيغة بنسبة 19.7% كلها جاءت بصفة فعيل ما عدا واحدة بصفة فاعول و واحدة بصفة مفعيل

نماذج من صيغ المبالغة :

ورد استعمال صيغة المبالغة بصفة كبيرة في الوصايا وذلك يدل على رغبة في التكثير من الشي:

النموذج الاول:

قال كذلك" لم يصفها الله تعالى لأوليائه، ولم يضنن بها على أعدائه خيرها زهيد وشرها عتيد" [1]

زهيد : صيغة مبالغة مشتقة من الفعل زهد، والزهيد " الشيء القليل ، ورجل مزهيد: قليل المال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " افضل الناس مؤمن مزهد " يعني قليل المال [2]

النموذج الثاني:

قال" والله سميع شهيد" [3]

[1] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص42

[2] ابن فارس، أبي الحسن أحمد، مجمل في اللغة، تح: زهير عبد الحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986، ج1، ص492

[3] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص49

سميع: صيغة مبالغة مشتقة من الفعل سمع ورجل سميع سامع والسميع من صفاته عزوجل واسمائه لا يغرب ادراكه مسموع: وفعل من آليات المبالغة وفي التنزيل " وكان الله سميعا بصير "[1]

قال الإمام علي" ورب رحيم ودين قويم، وحمام عليم " [2]

النموذج الثالث:

رحيم: صيغة مبالغة يقال: فلان رحمة ومرحمة، رق له وعطف عليه وغفر له والرحيم : الكثير الرحمة [3]

النموذج الرابع:

إن القليل من الكلام بأهله. حسن وإن كثيره ممقوت [4]

صموت : مشتق من الفعل صمت يصمت صمت و صموتا وأصمت أطال السكوت [5]

[1] نفس المرجع، ص2096
[2] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص53
[3] معجم الوجيز، ص269
[4] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص124
[5] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص م ت)

4. الصفة المشبهة:

اسم مشتق يدل على ثبوت صفة ما لصاحبه ثبوتا عاما ككريم وبخيل وشريف [1].

وهي تدل على واحدة من الصفات الثلاث :

خلقة جسدية ثابتة في صاحبها: طويل، أسمر

طبيعة أو جبلة فطر عليها : شجاع ، جبان

صفة عارضة لا تثبت في صاحبها : جوعان، سكران [2]

صياغتها:

من الفعل الثلاثي :

أفعل: أحمر

فعلان: جوعان

فعيل: كريم

فعل: فرح

فعل: صعب

فعال: شجاع

فعال: حسان

من الفعل غير الثلاثي:

[1] محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، ط2، 2009، ص53

[2] محمد خير الحلواني، المعنى الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، ط1، 2001، ص268

تصاغ من غير الثلاثي " كما يصاغ ايم الفاعل أي المضارع المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر نحو: مستقيم ومتعلم "[1]

جدول إحصاء الصفة المشبهة :

اسمه	وزنه	فعله
حثيث	فعيل	حث
مقتدر	مفتعل	اقتدر

الجدول رقم (5)

وردت الصفة المشبهة بشكل ضئيل في صيغتين فقط على وزن فعيل ومفتعل بنسبة1،3%

نماذج من الصفة المشبهة:

النموذج الاول:

قال الإمام علي:" وطالب حثيث من الموت يحدوه" [2]

حثيث: صفة مشبهة مشتق من الفعل حث، واستحثه وحثحثه: حضه لازم ومتعد والحثوث الكثير، السريع [3]

النموذج الثاني:

قال تعالى" وكان الله على كل شيء مقتدر" [4]

[1] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الجيل، بيروت ،دط، 1997، ص290
[2] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص32
[3] الفيروز ابادي، المحيط، مادة (ح ث)
[4] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص39

مقتدر: صفة مشبهة من الفعل اقتدر والاصل قدر والاقتدار على الشيء القدرة عليه والقدرة مصدر قولك قدر على شيء أي ملكه [1]

5. اسم التفضيل:

يعرفه ابن الحاجب بانه: هو ما اشتق من فعل موصوف بالزيادة على غيره وهو (افعل).[2]

وفي تعريف آخر هو: صفة تدل على وصف الموصوف بزيادة على غيره.[3]

في حين يعرفه هادي نهر: اسم مشتق على صيغة " افعل" مؤنثه "فعلى" لدلالة على أنه هناك شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة.[4]

صياغته:

اسم التفضيل وزن واحد هو أفعل ومؤنثه فعلى نحو: أكبر وكبرى وأفضل وفضلى، وقد حذفت همزة أفعل في خير وشر وأحب أصلها أخير وأشر وأحب، ويجوز إثباتها أصلا وهذا قليل في خير وشر وكثير في حب.[5]

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق د ر)
[2] جمال الدين عثمان ابن الحاجب، الكافية في علم النحو الشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة،2010، ص 42
[3] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط12، ج3، ص284
[4] هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2010، ص146
[5] احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص128

جدول إحصاء اسم التفضيل:

اسمه	وزنه	فعله	اسمه	وزنه	فعله
اوقى	افعى	وقى	أسرع	افعل	سرع
أخوف	أفعل	خاف	أقبح	افعل	قبح
أحب	افعل	احب	أغنى	افعى	غني
أصدق	افعل	صدق	أكبر	افعل	كبر
أحسن	افعل	حسن	أوحش	أفعل	وحش
أنفع	افعل	نفع	أكرم	أفعل	كرم
اعظم	افعل	عظم	أحوج	افعل	احتاج
أطول	أفعل	طول	أكثر	افعل	كثر
أبقى	أفعى	بقي	أصلب	افعل	صلب
أبعد	افعل	بعد	أفضل	افعل	فضل
أعد	أفعل	عد	أحظى	افعى	حظيا
أكثف	افعل	كثف	أزكى	أفعى	زكى
أملك	أفعل	ملك	أثرى	أفعى	ثريا
أذهب	أفعل	ذهب	أكدى	أفعى	كدي
أحرز	افعل	حرز	أعلى	أفعى	عليا
أعجز	أفعل	عجز	أعز	أفعل	عز
أعوز	أفعل	عوز	أقرب	أفعل	قرب
أجود	أفعل	جاد			

الجدول رقم (6)

ورد اسم التفضيل في المدونة أكثر من 35 مرة بنسبة تقدر ب 23،8% كلها بصيغة أفعل واحدة بصيغة أفعى

نماذج اسم التفضيل :

النموذج الاول:

قال الإمام على" ما أقبح الخضوع عند الحاجة" [1]

أقبح: قبح يقبح قبحا و قبوحا وقباحا وقبوحة والقبح ضد الحسن يكون في الصورة والفعل والأنثى قبيحة قال الازهري: هو نقيض الحسن ،عام في كل شيء [2]

قال" كا الجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه أعظم "[3]

النموذج الثاني:

أعظم: بكسر العين خلاف الصغر، وعلمه تعظيما واعظمه: فخمه وكبره واستعظمه راه عظيما .

والرجل : وتكبر وكتعظم والاسم العظم بالضم وتعاظمه عظم عليه وانا عظمة الله تعالى فلا توصف [4]

النموذج الثالث:

وفي قوله :" واشتدت طلبته وقويت مكيدته أكثر ما يسمى له في الذكر الحكيم "[5]

أكثر: الكثرة والكثرة والكير: تقيض القلة، تهذيب: ولا تقل الكثرة بالكسر فإنها رديئة يقال كثر الشيء يكثره كثرة [6]

النموذج الرابع:

قال : أفيضوا في ذكر الله فإنه أحسن الذكر وارغبوا فيما وعد المتقين فإن وعده أصدق الوعد "[7]

---

[1] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص87
[2] ابن منظور، مادة (ق ب ح)
[3] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص37
[4] الفيروز ابادي، المحيط، مادة (ع ظ م)
[5] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي ص95
[6] ابن منظور، لسان العرب ، مادة (ك ث ر)
[7] علي دخيل،100 وصية للإمام علي ، ص37

أصدق: صدق فلان الحديث صدقا اخبره بالواقع، في الفتال ونحوه اقبل عليه بقوة ويقال هذا الشيء يصدق على كذا اي ينطبق عليه تصادقا : توادا،

الصداق: مهر الزوجة، والصدق: مطابقة الكلام للواقع حسب اعتقاد المتكلم [1]

6. اسما الزمان والمكان:

اسم المكان هو اسم مشتق لدلالة على المكان الذي يقع فيه الحدث مثل :مكتب وهو مكان تحدث فيه الكتابة .

واسم الزمان هو اسم مشتق لدلالة على الزمان الذي يقع فيه التحدث [2]

ويعرفهما الطنطاوي : "هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل ومكانه" [3]

صياغتهما:

يصاغ اسما الزمان والمكان من الأوزان التالية:

يصغان من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مفعل بفتح الميم والعين وإذا كان الفعل ناقصا مثل : معهد ومجرى أو كان المضارع منه مفتوح العين مثل: ملعب، مصنع، منظر .

مفعل: بفتح الميم وكسر العين اذا كان الفعل صحيح الاخر ومكسور العين في المضارع مثل: مهبط ومعدد .[4]

يكون اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن مفعل صيغة المفعول اي على زنة المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الاخر نحو: ملتقى .[5]

---

[1] الوجيز، ص362
[2] علي القاسيمي، علم المصطلح أسسه والنظرية وتطبيقاته العملية، ص429
[3] خديجة الحديثي، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب ، دار أسامة، .ط، 2008، ص211
[4] هادي الفضيلي، مختصر الصرف، ص62
[5] هادي نهر، الصرف الوافي، ص158

جدول إحصاء اسما الزمان والمكان

اسمه	وزنه	فعله
المرجع	مفعل	رجع
موضع	مفعل	وضع
منزل	مفعل	نزل
منتهي	مفتعل	انتهى

الجدول رقم (7)

ورد اسم الزمان والمكان في المدونة بشكل قليل في أربع صيغ بنسبة 2،72% كلها كانت على صيغة مفعل ماعدا واحدة مفتعل .

نماذج اسم الزمان والمكان:

ورد اسم الزمان والمكان بصورة قليلة وهي كالاتي :

النموذج الاول:

قال:" ولا يغدر من علم كيف المرجع " [1]

المرجع: اسم مكان مشتق من الفعل رجع يرجع رجوعا ورجعانا ومرجعا ومرجعة وفي التنزيل :" إن إلى ربك الرجعى " اي الرجوع والمرجع مصدر [2]

النموذج الثاني:

قال الإمام علي" ينقل الردى على ظهره من موضع إلى موضع "[3]

موضع: على وزن مفعل مشتق من الفعل وضع، وضع يضعه بلفتح ووضعا وموضعا وبفتح الضاد وموضوعا: حطه وقدره والواضعة: الروضة، واستوضع منه : استحط[4]

[1] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص24
[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (رج ع)
[3] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي،ص35
[4] الفيروزابادي، المحيط، مادة (و ض ع)

النموذج الثالث:

قال الإمام علي" وبه نجاح طلبتكم، وآليه منتهى رغبتكم" [1]

منتهى: النون والهاء والياء أصل صحيح يدل غاية وال ومنه أنهيت إليه الخبر أي بلغته إياه ونهاية كل شيء غايته ومنه نهيته عنه وذلك لأمر يفعله [2]

7. اسم الالة :

يعرفه الحملاوي بأنه" اسم مصوغ من مصدر ثلاثي أما وقع الفعل بواسطته.[3]

وفي تعريف اخر: اسم يصاغ من الفعل الثلاثي المعتدي، وقد يكون من اللازم لدلالة على دلالة التى تعالج لها الأشياء ويكون بها الفعل فهو مبدوء بميم مكسورة زائدة على الأصل .[4]

صباغته:

يصاغ اسم الآلة قياسا على ثلاثة اوزان:

مفعل مثل: قطع مقطع، صعد مصعد.

مفعلة مثل: مسطرة ، مطرقة، مروحة.

مفعال مثل: مفتاح ، منشار، مثقاب [5]

[1] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص69
[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة(ن ه ى)
[3] أحمد الحملاوي، شذا العرف ، ص135
[4] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصي، في علم التصريف ، دار العروبة، الكويت، ط١، 2003، ص547
[5] فؤاد حنا الطرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان لنشر، بيروت، ط١، 2005، ص197

جدول إحصاء اسم الالة :

اسمه	وزنه	فعله
مضمار	مفعال	ضمر
مصباح	مفعال	صبح
منزل	مفعل	نزل

الجدول رقم (8)

نلاحظ أن حضور اسم الالة جاء بشكل قليل في أربع صيغ على وزن مفعال ومفعل بنسبة 2،04%

نماذج اسم الالة :

ورد اسم الالة بصفة واحدة هي مفعال وهي كالاتي:

النموذج الاول:

قال الإمام على:" وإن اليوم المضمار وغدا السابق" [1]

مضمار: مفعال من الفعل أضمر، وهو مصدر ميمي والاصل ضمر الضاد والميم والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على الدقة في الشيء و لآخر يدل على غيبة وتستر [2]

النموذج الثاني:

قال :' فزهر مصباح الهدى في قلبه واعدى القرى ليوم نزاله" [3]

[1] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي ، ص23
[2] ابن فارس، المقاييس، مادة (ض م ر)
[3] علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، ص30

مصباح: ج مصابيح : اسم آلة من صبح ، سراج كل ما يستضاء به " مصباح زيتي – رأيت المصابيح تزهر في وجهه " مثل نوره كمشكوة فيها مصباح مصابيح السماء: النجوم [1]

يتبين لنا من خلال هذا النماذج التى وقفنا عندها أن الاشتقاق كألية لغوية صرفية ساهمت بشكل كبير في حفظ اللغة وتنميتها كما عملت على استحداث ألفاظ تتماشى مع كل عصر، والحدير بالذكر إلى أن أي كلمة مهما تغيرت لكن أصولها تبقى كما هي عليه .

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، المجلد 1، ط1، 2008، ص1203

المبحث الثالث: الإبدال في الوصايا

يعتبر الابدال أحد اهم الظواهر الصرفية واللسانية التى ترتبط بالصوت حيث يوضع حرف مكان آخر وذلك يؤدي إلى وجود لفظان أو أكثر لمعنى واحد ، كما ارتبط هو الاخر بالتخفيف، وهناك من يطلق عليه اسم المماثلة التى عرفت بانها:" تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض تأثر يؤدي إلى التقارب في الصفة والمخرج لتحقيق الانسجام الموسيقي وتيسرا لعملية النطق واقتصاد في الجهد العضلي "[1] وقد أسهب القدماء في تناوله من أجل فهمه وادراك أسبابه.

ولقد تنوعت ضروب الإبدال في الوصايا نوردها كما يلي :

[1] مطر عبد العزيز، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1981، ص245

أولا: ضروب الابدال :

1) ابدال الواو والياء تاء :

إذا وقعت فاء الفعل على وزن "افتعل" أو أحد مشتقات والمضارع و الأمر واسم الفاعل، والمصدر، بشرط ألا يكون أصلهما همزة :

وعد، اتعد، يتعد، متعد، إتعاد.

الأصل: اتعد اوتعد، يتعد يوتعد، متعد موتعد، اتعاد اوتعاد،[1]

2) ابدال تاء الافتعال طاء :

إذا وقعت الصاد والضاد والطاء والظاء في مقابلة فاء الافتعال ابدلت التاء طاء فإن سبقت بطاء ادغمت فيها وشددتها معا نحو:

اصطلح : اصتلح، اضطرب: اضترب [2]

3) ابدال تاء الافتعال دالا:

إذا كانت فاء الكلمة دالا أو ذالا أو زايا، ووقعت بعد تاء الافتعال فإنها تقلب دالا وذلك مثل:

ذخر، ادتخر، زجر، ازتجر، ذكر، اذتكر [3]

4) ابدال واو والهاء همزة:

تبدل الهمزة موضع الواو والياء في خمس مواضع :

إذا تطرفت الواو والياء بعد الف زائدة : دعاو، دعاء

[1] على بهاء الدين بوخدور، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1988، ص179

[2] جمال عبد العزيز، قواعد الصرف، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، عمان، ط4، 2012، ص135

[3] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 180

إذا كانت الواو والياء عين لاسم فاعل :صائم، صاوم

إذا وقعت الألف والياء بعد الف مفاعل: عجائز

إذا كانت الواو والياء واقعة ثاني حرفين لين بينهما الف مفاعل :اواول،أوائل.

اذا كانت الواو فقط واقعة بعد واو الأولى تقلب همزة : واصلة ، وواصلة .[1]

[1] سعد كريم الفقى، ٤٠٠سؤال وجواب في قواعد الصرف العربي، الدار العالمية لنشر وتوزيع، الاسكندرية، دط،دس، ص160

وفي الجدول التالي توضيح للكلمات المبدلة وأصلها والتغير الذي طرأ عليها وموضعها:

الكلمة	أصلها	الموضع
فاتعظوا	فاوتعظوا	فَاتَّعِظُوا عِبَادَ الله وَبَادِرُوْا أَجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ"
اتخذا	ائتخذا	" وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدْ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْغَدْرَ كَيْسًا "
اصطباها	اصتباها	قال " أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَتْ حَذَّاءْ، فَلَمْ يَبْقَى مِنْهَا إِلَّا صُبَابَة كَصُبَابَةِ الإِنَاءْ اصْطَبَّهَا صَابُها"
الاضطرار	الاظترار	" وَيَقْتَاتُ مِنْهَا بِبِطْنِ الإِضْطِرَارِ"
مزدجر	مزتجر	" أَوَلَيْسَ لَكُمْ فِي أَخْبَارِ الأَوَّلِيْنَ مُزْدَجَرْ"
قف	اتقف	" وَقِفْ عِنْدَ مُنْتَهَىْ رِزْقِكَ"
ضع	اتضع	" وَدَعْهُ وَمَارَضِي لِنَفْسِهِ وَضَعْ فَخْرَكْ وَاحْطُطْ كِبرَكْ"
يصل	يوتصل	" فَمَنْ آتَاهُ الله مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ "
وعد	اتعد	" لَيْسَ لِمَا وَعَدَ الله مِنْ

		الْخَيْرِ مَتْرَكْ"
وقع	اتقع	" وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي الْتِيْه"
السماء	السماو	"بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ إِلاَّ الْبَشَرُ"
الماء	موه	قَالَ تَعَالَى " كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْض فَأَصْبَحَ هَشِيْمَا تَذْرُوهُ الرِيَاحُ"
أعداء	أعداو	" وَإِنْ يَكُوْنُوا أَعْدَاءَ الله فَمَا هَمُكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ الله"
ضياء	ضياي	وَأَمْنَ فزَعْ جَأْشِكُمْ، وَضِيَاءْ سَوادِ ظُلْمَتِكُمْ "
الوفاء	الوفاي	"إِن الوَفَاءَ تَوْأَم ُالصّدْق"
مساء	مساي	" واتَق الله فِي كُل صبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، وَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ الدَّنْيَا الْغَرُورَ"
تائب	تايب	" أَفَلا تَائبُ مِنْ خَطِيْئَتِهِ"
سائق	سايق	" سَائِقُ يَسُوقُهَا إِلى مَحْشَرِهَا"
صائر	صاير	" وَهُوَ صَائِرُ إِلى أَهْل"
عائد	عايد	" يَوْمٌ مَضَى بِمَا فِيْهِ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ"
قائم	قايم	"والْعَلَمُ قَائِمٌ وَالطَّرِيقَ

		جَدَدْ والسَّبِيْلَ قَصْدٌ"
الذخائر	الذخاير	" إِعْمَلُوا لِيَوْمٍ تَذْخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ، وَتُبْلَى فِيْهِ السَّرَائِرُ"
فرائض	فرايض	" إِنَّ الله افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الفرَّائِضَ"
علائق	علايق	" فَقْطَعُوا عَلَّائِقَ الدُّنْيَا ،واسْتَظْهَرُوا بِزَادِ التَّقْوَى "
قال	قاول	فَقَالَ سُبْحَانَهُ:" فَعَقَرُوْهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينْ"
هيهات	أيهات	هَيْهَاتْ إِنَّ المَوْتَ ذُوْ أَسْهُمْ

الجدول رقم (9)

بعدما استخرانا أهم المواضع التى ورد فيها الابدال سنقوم بشرحها وتعليلها وذلك لنعرف ما الذي حدث للكلمات من تغيرات:

التعليق على الجدول:

نلاحظ أن: الفعل الثلاثي المجرد وعظ فأصلها اوتعظ حيث ابدلت الواو تاء لمناسبة تاء الافتعال فتصبح (اتتعظ) ثم أدغمت التاء الأولى في فاء افتعل، فلكلمة فيها ابدال في فاء افتعل وادغام واجب .

أما عن اتخذ فنجد ان الفعل الثلاثي المجرد هو أخذ فأصلها ائتخذ حيث ابدلت الهمزة تاء لمناسبة تاء الافتعال فتصبح (تتخذ) ثم ادغمت هي الأخرى التاء الأولى في فاء افتعل فلكلمة فيها ابدال في فاء افتعل وادغام واجب.

في حين يرى جمهور العلماء اخذ أصله ائتخذ الهمزة الأولى همزة وصل لحقت الخماسي والثانية فاء الكلمة وعندما اجتمعت الهمزتان الأولى مكسورة والثانية ساكنة قلبت الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها فأصبحت ايتخذ وقعت الياء فاء فقلبت تاء افتعل فأبدلت تاء ودغمت في تاء لافتعال.[1]

نلاحظ في المثالين السابقين " اصطبى، اضطرار" إن الفعل الثلاثي صب فأصلها اصتبى حيث ابدلت تاء الافتعال طاء لأنها سبقت بحرف الصاد ونفس الشيء بالنسبة إلى " اضطرار فقد سبقت تاء الافتعال بضاد فأبدلت تاء الافتعال طاء لأنها من حروف الاطباق، والعلة في الابدال هو تقارب الحرفين من حيث الصفات " الاطباق" كما أن نطق الكلمة بحرف التاء فيه نوع من المشقة كون التاء حرف منفتح والطاء حرف مطبق والحق ان الابدال هنا واقع في صفة واحدة وليس من ناحية المخرج والاندراج .

[1] أحمد محمد الخراط، معجم مفردات الإبدال والاعلال في القرآن الكريم، دار القلم، دمشق، ط1، 1989، ص313

فالابدال هنا دعت إليه ضرورة صوتية هي اختلاف الحرفين المتجاورين في الانفتاح والإطباق فقلبت الصوت الثاني (التاء)، (طاء) ليكون مطبقا لتحقيق التجانس الصوتي والانسجام بين المتجاورين [1]

الفعل الثلاثي المجرد زجر فأصلها ازتجر حيث أبدلت التاء دالا لأنها سبقت بحرف الزاي فالكلمة فيها إبدال لقاء الافتعال، والعلة في ذلك هي التخفيف لان حرف التاء حرف مهموس منفتح و التاء ضعيفة في الكلمة أمام حرف الراء الذي هو مجهور .

وقد ذهب الطرابلسي، أن التاء تقلب دالا لتوافق الصوت السابق لها " فاء الكلمة" في الجهر قال " والمزدجر المتعظ مفتعل من الزجر إلا أن التاء أبدلت لتوافق الزاي بالجهر" ،إلا أن التاء أبدلت لتوافق الزاي بالجهر[2]

السماء جمع سماوة أبدلت الواو فيها همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة [3]

كذلك في كلمة أعداء التى فاصلها (أعداو) فهنا تطرفت الواو تطرفا حقيقيا أدى إلى ابدالها همزة .

نفس الشيء بالنسبة إلى كلمة قال التى أصلها(قاول) قلبت الواو إلى همزة لأنها وقعت بعد ألف اسم الفاعل لأجوف الثلاثي .

في حين نلاحظ في كلمة " الضياء والمساء" أن أصلها " الحياي و الضياي و المساي" لكن بعد تطرف الياء فيهم قلبت إلى همزة لأنها جاء متطرفة بعد ألف زيادة.

أما في كل من " تائب وسائق و صائر وقائم" فأصلها " تايب، سايق، صاير،قايم" لكن عندما أعلت عين اسم الفاعل قلبت الياء إلى همزة ابتداء أو قلبت اولا ألفا بعد فتحة ثم قلبت الألف همزة لالتقاء الساكنين وحركت بالكسر على الأصل لتخلص من التقاء الساكنين .

---

[1] المبرد، المقتضب، تح: محمد بن عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، دط، دس، ص74

[2] أبو الفضل الطرابلسي، مجمع البيان في تفسير القران، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 1995،ج9، ص 185

[3] ابن جني، ابو الفتح عثمان ، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص354

أما في كل من " ذخائر و فرائض " فأصلها " ذخاير و فرايض" وقد قلبت الياء بعد الف مفاعل وهي والعلة فيها هو وقوع الياء بعد الف الجمع الأقصى المشبه "مفاعل" وهي في المفرد ألف مد زائدة فوجب ابدالها.

أما في كلمة الماء فأصلها " موه" تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم قلبت هاؤه همزة لهذا أبدلت الهاء همزة.

كما نجد أن كلمة هيهات أصلها " أيهات " وهي فهل ماضي يفيد البعد والاستبعاد الشيء حيث أبدلت الهمزة هاء لأنها أخف منها.

نلاحظ أن فعلا الأمر " صل، قف، ضع" أصلهما " اوتقف، اوتصل" وفعل الماضي " وعد أصله " اتعد" وفعل المضارع " وقع" أصله " اوتقع" وقد حذفت الواو منها .

وسبب الابدال أن التاء صوت شديد (انفجاري) فيه انحباس النفس في مخرج صوت التاء ثم انفجاره، متحرك في كل الموضع في حيث الواو والياء صامتين ضعيفان رخويان يخرجان دون احتكاك [1]

بعد عرضنا للأمثلة المتضمنة للإبدال بأنواعه نخلص إلى أن الابدال يعد ظاهرة مهمة في الدرس اللغوي شملت كل الجوانب الصرفية والنحوية والصوتية حتى الدلالية، ووجوب إعطائها بالغ الأهمية لما تلعبه من دور في التخفيف ودفع الاستثقال في النطق وتحقيقا للاقتصاد في الجهد وهذا بإجماع كل العلماء القدماء والمحدثين منهم.

[1] ابن جني، سر صناعة الاعراب، ج1، ص21

المبحث الرابع: مظاهر أخرى للاقتصاد اللغوي الصرفي

أولا: تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة:

ينتقى المتكلم أثناء كلامه من الصيغ الصرفية ما يكون ملائم وموائم لمقصده حتى يصل إلى المعنى المبتغى، وأحيانا يرد في أكثر من موضع نفس المبنى لكن المعنى يكون مختلف وهذا ما يطلق عليه المشترك اللفظي وقد أولى له العلماء منذ القديم أهمية كبيرة ووقفوا عنده بين مقر ومنكر، ولأنه يعد لون من ألوان التى دلت على مرونة اللغة وتوسعها فهو يعكس الثروة اللغوية والفكرية والحضارية ويمثل أدق صورة لتعدد الدلالي إضافة لم يمنحه لأسلوب من لذة و من جمالية في التعبير الشيق.

1 مفهوم المشترك اللفظي:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب " اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى : تَشَرِكْنَا وَقَدْ الرَّجُلانْ وَتَشَرِكَا وَشَارَكَ أَحَدَهُماَ الاخَرْ وَشَارِكْتُ فُلَانْ : صِرْتُ شَرِيْكَه فِي البَيْعِ وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَرَكْنَا فِي كَذا وَشَارِكْتُ فِي البيَعِ وِالمِيرَاثِ قَالَ: وَرَأَيْتُ فُلاَنًا مُشْتَرِكًا إِذَا كَانَ يَحَدِثُ نَفْسَه أَنْ رأَيتُه مُشْتَرِك بُواحِد[1]

ب- اصطلاحا:

وردت العديد من التعاريف لعلماء اللغة حوى المشترك اللفظي نذكر منها:

" المشترك اللفظي هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة[2]

يقول سيبويه: " واعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واتفاق اللفظين والمعنى مختلف ، نحو قولك : وجدت عليه من الموجودة ووجدت ، اذا اردت وجدان الضالة واشبه هذا كثير " [3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش ر ك)
[2] السيوطي، المزهر في علوم اللغة،ج1، ص370
[3] سيبويه، الكتاب، ص24

أما عند المحدثين هو " دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين غير ضدين فأكثر دلالة حقيقية على السواء ليس بينهما علاقة وبذا يخرج المجاز وأبوابه من المشترك كما تخرج الأغراض البلاغية للأساليب الإنشائية وتخرج بعض الأدوات التى تستعمل في غير معناها الحقيقي " [1]

نماذج للمشترك اللفظي الواردة في كتاب وصايا الإمام علي :

الكلمة	معانيها	رقم الصفحة
السماء	المطر ، البيت	19
الفتنة	الإختبار، العذاب، الإعجاب بالشيء، غشاء، الضلال، الاثم، الشرك، العقوبة .	26
السنة	السير الشديد، مصدر سننت الحديد	29
الشاهد	الحاضر، اللسان	29
الطريق	الذي يمشى عليه الناس، الطوال من النخل	30
الشمس	ضرب من الحلي، يوم صحو، شديد الحر	31
حائر	من الحيرة والمكان المرتفع، المطمئن، الودك	37
الفرع	أعلى الشيء، فرع المرأة شعرها، صعد، انحدر، حطام، ذبح، الاودية،	51

[1] عبد الغفار السيد أحمد، التصور اللغوي هند الأصوليين، دار المعرفة ، ط1، الاسكندرية، مصر، ص66

	المطر الطائر، القسم	
الساعة	المشقة، البعد	65
صائم	من لا يؤكل ولايشرب، الساكت، سكن الماء	77
الأرض	قوائم الدابة ، الزكام، الرعدة	90
الفرائض	خلاف النافلة، الشق، تمر الصغار في عمان، العطية	90
الدين	الاسلام، الحساب، العادة، الطاعة، الجزاء	103
الأمة	الملة، الدين، الطريق، السنة، القوم	108
اليد	القوة والقهر، الذل والمهانة، الطاعة، الاستسلام، القدرة، الملك، السلطان .	108
العدل	ضد الجور، الجزاء،	116
البيع	الأعطاء، الاخذ، الفداء،	87
الابط	هو المعروف، هو نوع من الرمل الرقيق	89
النفس	من الأنفس، يقال أصابته نفس أي عين	117
العضد	هو ما بين المرفق إلى الكتف، القوة والعين،	120

	الطريق من النخل، والقصير من الرجال ، السند	

الجدول رقم (10)

وبهذا أمكن القول أن المشترك اللفظي يجعل الصيغة الصرفية الواحدة منفتحة الدلالة على أكثر من معنى، وهذا المعنى يتم الاستدلال عليه بالاستعانة بالسياق الذي ترد فيه ويفتح مجال لتكثير المعجمي والمفرداتي وبتالي أمكن القول أن المشترك اللفظي هو ظاهرة لغوية مطردة

ثانيا: الاقتصاد اللغوي في التصغير:

من المسلم به أن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى، ولكن قد تخرج أحيانا عن القاعدة فيصبح التقليل أكثر بلاغة وأوضح دلالة ذلك ما يسمى بالتصغير وهو ظاهرة شائعة في تراثنا العربي واللجوء إليه يكون لأغراض بلاغة معينة.

1مفهوم التصغير:

أ- لغة:

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي :" صغر الصاغر: الراضي بالضيم، وصغر ويصغر صغرا وصغارا.

والصغر: مصدر الصغير في القدر.

وأصغرت الناقة وأكبرت، والإصغار حنينها والخضيض والأكبار حنانها الرفيع، قالت الخنساء :

حنين والهة ضلت أليفتها لها حنينان إصغار وإكبارا

وتصاغرت إليه نفسه ذلا ومهانة " [1]

ب- اصطلاحا:

ظاهرة لغوية معروفة في أغلب اللغات، يقصد بها تغيير في بناء الكلمة على وفق صيغ خاصة والاسم المصغر في العربية ملحق بالمشتقات لأنه وصف للمعنى. [2]

وفي تعريف اخر هو : "تغيير مخصوص يطرأ على الكلمة وفق أسس وشروط تحكم ذلك "[3]

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة (ص غ ر)
[2] هادي نهر، الصرف الوافي، ص237
[3] عبد الله بن فودي النجيري، الحصن الرصين في علم التصريف، دار الأمة لوكالة المطبوعات، ط1، 2007، ص538

وقد ورد التصغير في الوصايا في موضعين فقط هما :

" كميل" جاء على صيغة فعيل حيث تكررت أربع مرات منها " ياكميل إن هذه القلوب أوعية " [1]

وملكة " سويداء" التى جاءت على زون فعيعيل في قوله" على سويداء قلبه هم يشغله " [2]

[1] المصدر نفسه، ص91
[2] المصدر نفسه، ص103

خاتمـــــة

بعد هذه الرحلة في رحاب وصايا الإمام علي ومن خلال الدراسة التى أجريناها على الجانب الصرفي وأخذنا بعينات تطبيقية عليها، فقد قادتنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

1) يعد الاقتصاد اللغوي من أهم الثوابت اللغوية التى قامت عليها اللغة العربية وجنح إليها القدماء
2) اهتمام العرب القدامى بالاقتصاد اللغوي وذلك ما بدى جليا من خلال مصنفاتهم التى عرضوا فيها للعديد من القضايا منها " الحذف والاعلال والابدال "
3) الاقتصاد اللغوي لا يعني بذل الجهد الأدنى فقط بل يعني مراعاة سلامة المعنى والانتقاء الأسهل
4) كما أن مفهوم الاقتصاد اللغوي يتعدى ما أوردناه من ابدال وحده... ليشمل مظاهر أخرى كالإدغام والمماثلة والايجاز
5) تتميز اللغة العربية بسلاستها ومرونتها وقابلية التطور.
6) الاقتصاد اللغوي من الناحية الصرفية يتحقق بإسقاط أو إبدال حرف أو حركة محققا بذلك الانسجام.
7) يلعب المستوى الصرفي دورا كبيرا في نمو اللغة وتطورها
8) يعتبر الحذف والإشتقاق والإبدال من اهم الآليات المساعدة على نمو اللغة ومن ثمة ايجازها.
9) اعتبار القواعد الصرفية المقياس الذي يحمي اللغة .
10) للحذف دلالته في ضبط المصطلحات، باعتباره ضرورة كلامية للمتخاطبين تقتضيها الطبيعة البشرية للوصول إلى مقصديته من الكلام .
11) كما أن بعض المعاني لا يتم استجلاؤها إلا من خلال الحذف بعده نوع من الايجاز الذي لا مرية فيه .

12) وقد عرفنا أن الحذف لا يتم اعتباطيا وإنما هو عملية قصدية تخضع لقوانين

13) أما فيها يخص الحذف الصرفي فقد قدمنا له في جانب الحروف والحركات باعتبارها مناط اهتمام علم الصرف حيث لجا اللغويين إلى إسقاط بعض الحروف لضرورات مناها الاستخفاف .

14) أن الاقتصاد اللغوي بحذف حركة الضمة والكسرة فكان أكثر ورودا من الفتحة

15) الاشتقاق يعد من أهم سمات العربية وسيلة لنموها وقد احتل مكانة في مؤلفات القدماء بيد أنه من آليات الاقتصاد اللغوي.

16) يبرز الاقتصاد اللغوي في الاشتقاق من خلال توفيره لثروة لغوية هائلة لأنه يعمد إلى الجذر الواحد فيعطينا فروع منها تشترك مع في المعنى .

17) الإبدال اللغوي يكون في الحروف الصحيحة فقط وأحيانا تبدل حروف صحيحة بحروف علة .

18) أفادت الدراسة أن ظاهرة الابدال كانت شائعة في العربية ولقد اهتم بها العلماء تحليها وتغيرات الصرفية والإبدال الصرفي وسيلة أساسية لتخفيف الثقل .

19) وجود المشترك اللفظي يعتبر في حد ذاته مجال لتيسير يغني المتحدث عن البحث عن ألفاظ أخرى ويمنح الكلام نوعا من الغموض والتشويق

20) آلية التصغير مقتصرة على الأسماء فقط دون الأفعال والحروف .

21) وفي النهاية إن وجود كل هذه القواعد للاختصار قد انطلقت من حاجة المتكلم لتواصل دون أي تعب أو لبس

22) كما ثبت لي من خلال هذا البحث أن الإمام على رضي الله عنه كان ذا شخصية قوية ،فصيح اللسان بليغ الكلام ، صاحب نظرة مستقبلية

23) تنوعت الأساليب الاقتصادية في المدونة

24) وجود الحذف و الاشتقاق بكثرة في المدونة مقارنة بالإبدال

25)وقد شقت الدراسة الإحصائية أن ظهور المشتقات بقدر معتبر في الوصايا يثبت أن المدونة مصدر مناسب لدراسة الصرفية .

26)من خلال متابعينا لتغيرات التى طرأت على بعض الكلمات في اللغة عرفنا ان هناك من الظواهر الصرفية ما يحتاج الى دراسة صوتية كذلك مثل الإبدال .

كان هذا إيذانا بجملة من النتائج البحث الذي وقفنا عنده طويلا، وآخر دعونا أن الحمد لله.

الملحـــــق

التعريف بالإمام علي:

أولا: سيرته :

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ويقال له شيبة الحمد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن لؤي بت غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، فهو ابن تم الرسول صلى الله عليه وسلم ويلتقي معه في جده الأول عبد المطلب بن هاشم ،وولده ابو طالب شقيق عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم كنيته أبو الحسن ولقبه أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين. [1]

هو أفضل هذه الأمة مناقب ،وأجمعها سوابق وأعلمها بالكتاب والسنة وأكثرها إخلاصا لله تعالي وعبادة له ،وجهادا في سبيل دينه. [2]

إختلفت الروايات وتعددت في تحديد سنة ولادته فقد ذكر الحسن البصري أن ولادته قبل البعثة بخمس عشر أو ست عشر سنة.

ثانيا: بلاغته وعلمه:

كان أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من علماء الصحابة الكبار وقد تميز بجده في التحصيل والتحري وقبول العلم ، والسؤال في طلبه، وكان يحذر الناس من ترك العلم بسبب الحياء فقد قال: ولا يستحى من لا يعلمون يتعلم، وكان أمير المؤمنين من بين القلة من المسلمين الذين كانوا يعرفون الكتابة في صدر الإسلام وقد كان من كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وصل في العلم مرتبة جعلته يقول لناس وهو في العراق سلوني. [3]

---

[1] علي محمد محمد الصلابي، سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شخصيته وعصوره، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط1، 2005، ص24 .

[22] علي محمد علي الدخيل، سيرة الإمام علي بن أبي طالب، العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، بغداد، ط1، 2010 ، ص2.

[3] علي محمد محمد، الكوكب الذري في سيرة ابي السبطين علي رضي الله عنه، مير الأل والأصحاب، الكويت،ط1، 2010، ص42.

وقد برع الإمام علي أيضا في العلوم جميعا كالسيوم الفقهية واللغوية واولويات علم الحساب ومن المسائل الحسابية التى برع فيها الإمام علي رضي الله عنه في حلها ما يعرف بمسائل.

منها المسألة المنبرية:

هي مسألة تدل على قوة بديهية على بن أبي طالب وسعة علمه وفهمه وعميق تفكره النضجي، حيث أن زوجة سألت أمير المؤمنين سؤالا وهو علي المنبر وكان السؤال معقد لا يسع الإنسان العادي مهما كان علمه أن يجيب عليه بالسرعة التى أجاب بها أمير المؤمنين حيث كانت اجابته دقيقة حسب الشريعة الإسلامية. [1]

ثالثا: صفاته:

تتمظهر في شخصية الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه العديد من الصفات التى قلما تجتمع في شخص ما منها:

لقد ورد من الأحاديث والمناقب ومكانة على بن أبي طالب رضي الله عنه الكثير، مما جعل بعض علماء أهل السنة بصفونها في مجلدات خاصة وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو أكثر الصحابة فضائل بالاحاديث الصحيحة كما قال الإمام حنبل رحمه الله منها أول الذكور اسلاما وأكثر الصحابة علما.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لابنته: قد زوجتك أعظمهم حلما وأقدمهم سلما وأكثرهم علما " [2]

على رضي الله عنه أول من صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم، لقد صلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الثناء بعد مبعث الرسول عليه الصلاة والسلام بيوم واحد فقد كان أول من يصلي عبادة مع الرسول قبل فرض الصلاة .

[1] محند محمد صلاح، الرياضيات في التاريخ الاسلامي الأنام علي بن أبي طالب أنموذجا، مجلة أبحاث ميسان، المجلد 17 العدد33، حزيران2021 ، ص50.

[2] محمد بن فوزي الغامدي، فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ص12.

حب علي رضي الله عنه إيمانا وبغضه نفاقا

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: والذي فلق الحبة وبركاته النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلي الله عليه وسلم إلى أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني الا منافق . [1]

رابعا: مواقفه الشجاعة:

اشتهر علي بن أبي طالب بشجاعته واقدامه، ولقب بالكرار، والفتى الشجاع، ولقد افتدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله يدفع لعلي رضي الله عنه ريات المعارك ويدفعه لمباراة أبطال المشركين ويهزمهم .

وقد برز من مواقفه البطولية:

في معركة بدر بارز الوليد بن عتبة وقتله

في معركة أحد بارز أشجع من كان من المشركين

فتح خيبر على بده بعدما عجز المسلمون عنها [2]

ومما اشتهر به، رضي الله عنه أنه كان ينظم الشعر ويحسن النظر فيه وكان نقده لشعراء نقد عليم بصير، يعرف اختلاف المذاهب القول واختلاف وجوه المقابلة والتفضيل على حسب المذاهب ومن بصره بوجوه المقابلة بينهم أنه سئل من أشعر الناس؟ قال:" إن القوم لم يجروا في حلقة تعرف الغاية عند قصبته فإن كان ولا بد منها فالملك الضليل" [3]

[1] المرجع نفسه، ص15
[2] المرجع نفسه، ص٢٠
[3] عباس محمود العقاد، عبقرية الإمام علي، مؤسسة الهنداوي، 2014، ص114

فهرس الجداول:

الجدول	موضوعه	الصفحة
الجدول رقم (1)	جدول يتضمن مواضع حذف الحركات	60
الجدول رقم (2)	جدول يتضمن عملية إحصاء لاسم فاعل	65
الجدول رقم (3)	جدول يتضمن عملية إحصاء اسم مفعول	68
الجدول رقم (4)	جدول يتضمن عملية إحصاء	72
الجدول رقم (5)	جدول يتضمن عملية إحصاء	75
الجدول رقم (6)	جدول يتضمن عملية إحصاء	77
الجدول رقم (7)	جدول يتضمن عملية إحصاء	80
الجدول رقم (8)	جدول يتضمن عملية إحصاء	82
الجدول رقم (9)	جدول يتضمن مواضع الابدال في المدونة	89
الجدول رقم (10)	جدول يحتوى على الكلمات التى أتت مشترك لفظي	96

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المعاجم:

1) أحمد محمد الخراط، معجم مفردات الإبدال والاعلال في القرآن الكريم، دار القلم، دمشق، ط1، 1989
2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، المجلد 1، ط1، 2008
3) اميل يعقوب وآخرين، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلن للمعاينة، بيروت، ط1، 1987
4) جورج متري عبد المسيح وهاني جورج تابري، معجم مصطلحات النحو العربي تصدير مهدي علام، مكتبة لبنان، ط1، 1990
5) الجوهري: ابو نصر اسماعيل بن حماد، الصحاح، تح: ايميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999
6) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلاك، دط، دت
7) راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الجيل، بيروت، دط، ١٩٩٧
8) ابن سيدة: أبي الحسن اسماعيل النحوي، المخصص، تح: خليل ابراهيم جفال، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط1، 1996
9) ابن فارس:
   أ- أبي الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي ، مصر، ط2، 1979
   ب- أبي الحسن أحمد، مجمل في اللغة، تح: زهير عبد الحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986
10) الفيروزابادي: محمد الدين محمد يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة ، دط، 2008
11) مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي عربي انجليزي، دار الفكر اللبنانية، ط1، 1995

12)مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، مكتبة الشروق الدولية، مصر، دط، 2008
13)مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، دط،2004
14)محمد التنوخي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 1989
15)ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ط1، 12،2000

ثانيا المصادر والمراجع

1) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة، مصر، دط، دت
2) ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، الجزائر دط،2006

3) ابن جني:
أ- أبو الفتح عثمان، خصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت
ب- أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج11
ت- ابو الفتح عثمان، سر صناعة الاعراب، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985، ج1

4) ابن الحاجب:
أ- جمال الدين عثمان، الكافية في علم النحو الشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة،2010
ب- جال الدين عثمان، آمالي ابن الحاجب النحوية، تح: محمد صلاح سليمان قدارة، دار تمار، عمان، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط، دت

5) أبو الفضل الطرابلسي، مجمع البيان في تفسير القران، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 1995،ج9
6) أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تح: مؤسسة اثرون، بيروت، لبنان، د ط
7) أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1996

8) أحمد علي دخيل، 100 وصية للإمام علي، دار المرتضى، بيروت، ط2، 2001
9) أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005
10) الأنباري:
أ- ابو البركات عبد الرحمن محمد، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: صالح الضامن، خزانة التراث، ط2، 1987، ج1
ب- ابو البركات عبد الرحمن محمد، أسرار العربية، تح: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1957
11) اندريه مارتيني، مبادئ اللسانيات العامة، تر: سعدي الزبير، دار آفاق، الجزائر، دت
12) بشير كحيل، مباحث لغوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995
13) تامر ابراهيم المصاروه، مقصوصات صرفية ونحوية، جامعة مؤتة، 2007
14) تمام حسان، مقالات في اللغة والادب، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2006
15) الجاحظ : عمر بن بحر، البيان والتبين، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر لطباعة والنشر
16) جمال عبد العزيز، قواعد الصرف، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، عمان، ط4، 2012
17) حسام محمد رمضان ابراهيم، الإبدال الصوتي وأثره الدلالي في المعجم السوحيلي، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، جامعة اسوان ،2010
18) حنفي بناصر، اللسانيات ومنطلقتها النظرية وتعميماتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر ،دط، 2009
19) خديجة الحديثي، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة، .ط، ٢٠٠٨٢١١
20) رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط6، 1999
21) سعد كريم الفقى، ٤٠٠سؤال وجواب في قواعد الصرف العربي، الدار العالمية لنشر وتوزيع، الاسكندرية، دط، دت
22) سعيد محمد الفيومي، ورقة مؤتمر بعنوان: اللغة العربية وقدرتها على مواكبة العصر، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية والذي يعقد بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مدينة دبي

23) سليمان ابوعيسى، الحذف في النحو والبلاغة، مجلة الألوكة الأدبية اللغوي، 2007
24) سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديثة، عمان ،ط1، 2005
25) سيبويه: عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط 3 ،1988
26) السيوطي: عبد الرحمن بن جلال الدين، المزهر في علوم العربية، تح: محمد احمد جاد المولى وعلي الجابري، دار الفكر ج١
27) الشريف الجرجاني: علي بن محمد الحسيني، التعريفات، تح: عبد الرحمان عميرة، عالم الكتب، ط1، 1987
28) شفيقة علوى، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث ، بيروت، لبنان، ط1، 2004
29) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملاين، بيروت، لبنان، ط13
30) طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية،1998
31) الطيب بكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، مطبعة العربي، ط2، 1987
32) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط١٢، ج٣
33) عباس محمود العقاد، عبقرية الإمام علي، مؤسسة الهنداوي، 2014
34) عبد الرحمن الحاج صالح، الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية، الجزائر، 2001
35) عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 2007
36) عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة لصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1980
37) عبد العزيز سفر، الممنوع من الصرف في اللغة العربية، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت، ط1، 2000
38) عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2009

39) عبد الغفار السيد أحمد، التصور اللغوي هند الأصوليين، دار المعرفة ، ط1، الاسكندرية، مصر

40) عبد القادر المهيري، اللسانيات الوظيفية ضمن أهم المدارس اللسانية، المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، ط2، 1990

41) عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، مصر،1908

42) عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، جامعة ال بيت، الأردن، ط1 1998، نقلا عن المزهر لسيوطي

43) عبد القاهر الجرجاني:

أ- أسرار البلاغة، تع: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة

ب- دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة ،1984

44) عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصي، في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط١، ٢٠٠٣

45) عبد الله بن فودي النجيري، الحصن الرصين في علم التصريف، دار الأمة لوكالة المطبوعات، ط1، 2007

46) عبد الله درويش، دراسات في علم الصرف، مكتبة الشباب المنيرة، ط2

47) عبد الهادي الفضيلي:

أ- مبدأ الاشتقاق في اللغة العربية، مطبعة الأدب، النجف ،1967

ب- مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، دط

48) على بهاء الدين بوخدور، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1988

49) على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار نهضة، القاهرة، مصر، دط، دت

50) علي القاسيمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ،مكتبة لبنان، بيروت، ط١، 2008

51) علي محمد علي الدخيل، سيرة الإمام علي بن أبي طالب، العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، بغداد، ط1، 2010

52) علي محمد محمد الصلابي، سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شخصيته وعصوره، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط1، 2005

53) علي محمد محمد، الكوكب الذري في سيرة ابي السبطين علي رضي الله عنه، مير الأل والأصحاب، الكويت، ط1، 2010

54) غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس، دمشق، ط2، 2000

55) فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995

56) فلوريان كولماس، اللغة والاقتصاد، تر: أحمد عوض، علم المعرفة، لكويت، دط،2000

57) فؤاد حنا الطرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان لنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥

58) فوزي الشايب، تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، جامعة الكويت، 1989

59) كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في العربية، ط4، 2007

60) المبرد، المقتضب، تح: محمد بن عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، دت

61) ابن مالك: جمال الدين محمود ابن عبد الله بن مالك الطائي، شرح التسهيل، تح: محمد عبد القادر عطا و طارق فتحي لمين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

62) مبارك المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط5، 1975

63) محسن محمد قطب معالي، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، مؤسسة لورس الدولية، الاسكندرية،0 200

64) محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، دار الشرق لطباعة، بيروت، ط4 ،1969، ص328

65) محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه – موضوعاته– قضاياه، دار ابن خزيمة، دط، دت

66) محمد بن فوزي الغامدي، فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

67) محمد خير الحلواني، المعنى الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، ط1، 2001

68) محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، ط٢، ٢٠٠٩

69) محمد علي خولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح لنشر والتوزيع، الاردن، دط،،2000

70) محمد علي عجيرة، مسائل الإعلال والإبدال في البيان وفي غريب القرآن دراسة صرفية، دط، دت

71) محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1995

72) محمود عكاشة، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، دط،2009

73) ابن مريم: نصر بن علي بن محمد، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تح: عمر حمدان اللبيب، مكة المكرمة، ط1، 2001

74) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: أحمد جاد، دار البصائر، الجزائر، دط، دت

75) مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والايجاز، دار الفكر، الاردن، عمان،ط1، 2009

76) مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب مراجعة وضبط عبد الله المنشاوي مهدى البحقيري، مكتب الإيمان، ط1997

77) مطر عبد العزيز، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط2، ١٩٨١

78) ناصر حسين علي، قضايا نحوية وصرفية، المطبعة التعاونية دمشق، سوريا، ط1، 1989

79) نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة

80) هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط١، ٢٠١٠

81) ابن هشام:

أ- المغنى اللبيب، دار الفكر، بيروت، دط، 1979

ب- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيد، بيروت، ط1، 1991

82) ابن يعيش: موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، مكتبة المثنى، القاهرة

ثالثا: الرسائل والأطروحات

1) أحمد بن عوض الرحيلي، ظاهرة الحذف عند ابن جني في كتاب المحتسب دراسة ناوية، رسالة ماجستير، قسم اللغويات، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2014

2) أنجب علام بني غلام محمد، الاعلال والابدال والادغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية المملكة العربية السعودية،1989

3) جويرية محمد اليمني، دلالة المشتقات وأعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم دراسة لغوية صرفية دلالية، رسالة ماجستير، جامعة السودان، 2٠01

4) حسين كريم جياد سمين الكلابي، الاقتصاد اللغوي في مجمع الأمثال للميداني، دار الرضوان لنشر والتوزيع، عمان، ط 1،2020

5) حضر عيسى، ظاهرة الحذف في النحو العربي، دراسة تطبيقية في سورتي يونس وهود، رسالة دكتوراه، جامعة الجيزة، السودان ، 2021

6) حمودة الهادي عديل بريمة، الحركات الاعرابية وأثرها في توجيه الدلالة دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة النيلين، 2017

7) عثمان محمد، ادم عبد المحمود، الإعلال والإبدال عند اللغويين دراسة صوتية صرفية، رسالة دكتوراه، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان، 2005

8) قبايلي عبد الغاني، أثر اللسانيات الغربية على اللسانيات العربية الحديثة التفسيرية عينة، رسالة دكتوراه قسم اللغة والادب العربي، كلية اللغة والادب العربي، جامعة باتنة،2٠16/2017

9) ليث محمد الل محمد، الاقتصاد اللغوي وبعض مظاهره في العربية، (سالة ماجستير: فرع اللغة)، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة ام القرى، المملكة السعودية،1994

10)ميثاق علي عبد الزهرة الصيمري، أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية، رسالة ماجستير، جامعة البصرة ،2٠٠2

رابعا: المقالات والدوريات

1) إلهام البرعي فرج محمد، ظاهرة الحذف في النحو والصرف دراسة وصفية تحليلية، مجلة النيل للأدب، والعلوم الإنسانية، المجلد ٣،العدد1، 2022
2) آمنة شنتوف، أثر الابدال في تيسير اللغة العربية، مجلة القارئ لدراسات الأدبية والتقدير واللغوية، المجلد 4، العدد 3، 2021، الجزائر، ص2 نقلا عن ابن منظور، لسان العرب
3) بلقاسم بلعرج، ظاهرة توسيع المعنى في اللغة العربية نماذج من القرآن الكريم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، مارس 2006
4) بوخشة خديجة، تداولية الحذف عند علماء القرآن، مجلة " لغة- كلام" تصدر عن مهبر اللغة والتواصل، المجلد 6 ، العدد ٢، ٢٠٢٠
5) الحاج على هوارية، تخفيف الهمزة وأثره على البنية المقطعية للألفاظ العربية، مجلة الصوتيات، المجلد 16، العدد 2، 2020
6) الحاج علي هوارية، الإبدال في اللغة العربية نماذج من شعر البحتري، مجلة المقري لدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 3،العدد5، 2019، نقلا عن السيوطي، المزهر في علوم اللغة
7) ربيع عمار، بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية (مجلة العلم الإنسانية- العدد 11)،جامعة محمد خيضر، بسكرة، ماي، 2007
8) رحيمة أوسيف، ظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة النساء (مجلة الاحياء- العدد 18)، كلية العلوم الاسلامية ، جامعة باتنة1
9) عبد الكريم خليفة، وسائل تطوير اللغة العربية، مجلة همزة الوصل، العدد 12،1975
10) عيسى العزري، خصائص لغة الضاد، مجلة اللغة العربية، المجلد 24، العدد4، 2020
11) فتيحة بن عباد، الاشتقاق في المعجميات العربية دراسة دلالية تطبيقية لمادتي ع ل م و ع م ل ، مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية الإفريقية، العدد 8، 2015
12) قورين فاطمة الزهرة، أهمية الاشتقاق في توليد المصطلحات، مجلة آفاق للعلوم، العدد 4، 2016

13) لخضر طرش، آليات الإشتقاق الصرفي وصناعة المصطلح العلمي الحديث، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 1، 2022
14) مباركة حمقاني، صور إبدال الهمزة والقاف في لهجة منطقة ورقلة، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي ولأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد11 ،2018
15) محمد الأمين مصدوق، الحذف ودوره في التماسك النصي دراسة تطبيقية في سورة النحل، مجلة الحكمة لدرسات الأدبية واللغوية، المجلد5، العدد 12، 2017
16) محمود الحسن، صيغ المشتقات بين الوضع والاستعمال، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد82، ج١
17) محند محمد صلاح، الرياضيات في التاريخ الاسلامي الأنام علي بن أبي طالب أنموذجا، مجلة أبحاث ميسان، المجلد 17، العدد33، حزيران2021
18) معتز محمد جاسم، أبنية المشتقات في ديوان الصاحب بن عباد، مجلة الجامعة العراقية، العدد46، ج1
19) نورالدين بن دحو، الحذف في كتاب الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي مقاربة لسانية نصية، مجلة الكلم، المجلد 7 ، العدد1، 2022
20) هشام جعفر الموسوى، التكثيف الدلالي في مجمع الأمثال للميداني (مجلة كلية التربية الأساسية– العدد06)،كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2017
21) ياسر رجب، الاختصار في الدراسات النحوية، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، العدد 26 ، 1999

خامسا المراجع الأجنبية

1) Ralph,w,fasold and Jeff commor- linton, an introduction to language and linguistics, Cambridge University press, London

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
الإهداء	
مقدمة.....	أ-د
الفصل الأول: ماهية الإقتصاد اللغوي.....	
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للاقتصاد اللغوي	
أولا :مفهوم الإقتصاد اللغوي	3
أ- لغة.....	3
ب- إصلاحا.....	5
ثانيا: أسباب الإقتصاد اللغوي.....	6
ثالثا: المصطلحات المشابهة للاقتصاد اللغوي	7
رابعا: أهمية الإقتصاد اللغوي	10
المبحث الثاني: مبادئ وانواع الإقتصاد اللغوي	
أولا: الإقتصاد اللغوي عند أندري مارتيني.....	12
ثانيا: مبادئ الإقتصاد اللغوي	15
ثالثا: أنواع الإقتصاد اللغوي	17
رابعا: وظيفة الإقتصاد اللغوي	18
المبحث الثالث: أليات الإقتصاد اللغوي الصرفي	
أولا: الحذف.....	19
أ- مفهوم الحذف.....	19
ب- ..أسباب الحذف	21
ت- أنواع الحذف.....	23
ث- شروط الحذف	28

ج- أغراض الحذف	29
ثانيا: الإشتقاق	30
أ- مفهومه الإشتقاق	30
ب- أنواع الإشتقاق	32
ت- أهمية الإشتقاق	35
ثالثا: الإبدال	37
أ- مفهوم الإبدال	37
ب- أنواع الإبدال	40
ت- فوائد الإبدال	42
الفصل الثاني: تجليات الإقتصاد الصرفي في الوصايا	
المبحث الأول: الحذف الصرفي في الوصايا.....	45
المبحث الثاني: الإشتقاق في الوصايا	61
المبحث الثالث: الإبدال في الوصايا.....	84
المبحث الرابع: مظاهر أخرى للاقتصاد اللغوي الصرفي.....	93
خاتمة	100
ملحق	104
قائمة المصادر والمراجع.....	109
فهرس الموضوعات	120

ملخص الرسالة:

أجريت هذه الدراسة التحليلية اساسا لمعرفة مواطن الاقتصاد اللغوي في المستوى الصرفي في وصايا الإمام على وقسم البحث إلى مقدمة وفصلين تناول الفصل الأول التعريف بماهية وأهمية الاقتصاد اللغوي وأهم المصطلحات المشابهة له إضافة إلى عرض وسائل من الناحية الصرفية

أما الفصل الثاني قد اقتصر على دراسة نماذج تطبيقية للاقتصاد اللغوي على المدونة.

وقد تم تحليل الدراسة باستخدام المنهج التحليلي الوصفي والإحصائي ومن ثمة فقد اوضحت الدراسة أن الاقتصاد اللغوي الذي تشترك فيه جميع اللغات قد برزت أهميته في اختصار الجهد والوقت ودفع الثقل .

Abstract:

This analytical study has been conducted mainly for the to find out of the linguistic economy at the morphological level, in wills the research was divided into three parts; an introduction and two chapters dealing with the definition of the nature and important terms similar to it, for the second chapter, it was limited to study the applied models of the morphological economics.

The study was analyzed by using descriptive and statistical analytical methods.

Hence, the study shows that linguistic economy is a phenomenon common to all languages and its importance was highlighted in shortening effort and time and pushing the weight.

Keywords: economy, linguistic economy, morphology, effort.